

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الإجتماعية
قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا



بغنوان:

استخدامات الأنترنت وعلاقتها بتعرض الطالب الجامعي لمخاطر الفضاء السبيري
"دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة عمار ثليجي".

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع الإتصال

إشراف الدكتورة:

-عاشور فضيلة

من إعداد الطالب :

-حدباوي فتحي

لجنة المناقشة:

د.سعيدة زيزاح.....رئيسا

د.عاشور فضيلة.....مشرفا و مقرا

د.صاني فتحية.....مناقشا

السنة الجامعية 2021 / 2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الإجتماعية
قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا



بغنوان:

استخدامات الأنترنت وعلاقتها بتعرض الطالب الجامعي لمخاطر الفضاء السبيرياني
"دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة عمار ثليجي".

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع
تخصص: علم إجتماع الإتصال

إشراف الدكتورة:

-عاشور فضيلة

من إعداد الطالب :

-حداوي فتحي

السنة الجامعية 2021 / 2022

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد المبعوث رحمة العالمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ... وبعد.

أتوجه بأسمى آيات الشكر، والتقدير، والعرفان بالجميل إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة " عاشور فضيلة " لتفضلها بالإشراف على هاته المذكرة ، وكل نصائحها القيمة، نسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتها، ويجزيها خير الجزاء.

اهداء

اهدي ثمرة جهدي التي اقتطفتها من بستان المعرفة إلي خالقي و بارئي إلى الله
عزوجل الذي له الفضل في كل شيء و اسأله أن يوفقنا لما يحبه و يرضاه .
و إلى أغلى ما في الوجود الذي به افتخرت وله أحببت إلى من غرس فيا مبادئ و
علمني المثابة و الاجتهاد و فلسفة الحياة ووقف بجانب طيلة المشوار الدراسي و
جعلته رائدا ذو الذكر السائد لأبي الغالي .
و إلى أحب الأحباء إلي قلبي الرؤوف و إلي أجمل وردة في فردوس الأرض التي
غمرتني بحبها و عطفها إلى من هي عوني و سندي في الوجود إلي أُمي الغالية .
إلي إخوتي بدون استثناء .

فتحي حدباوي

الملخص باللغة العربية:

ثمة تزايد مطرد في ربط المجتمعات بالإنترنت. ومع أنَّ الإنترنت تجعل حياتنا أسهل، فإنها قد تعرضنا لخطر الجريمة السيبرانية. إذ إنَّ مخاطر عالم الفضاء السيبراني الذي لا حدود له يمكن أن تتفاقم بتزايد انخراط أفراد وجماعات إجرامية منظمة يمكن أن تؤذي. وتتجلى هذه المخاطر في أشكال مختلفة. والإجرام المعتمد على الفضاء السيبراني لن يكون ممكناً بدون الإنترنت والتكنولوجيات الرقمية، وهو يتخذ من التكنولوجيا هدفاً (على سبيل المثال، باستحداث فيروسات حاسوبية وتعميمها ونشرها، وشن هجمات على مرافق تكنولوجيا المعلومات الوطنية الحساسة). والجرائم التي يتيحها الفضاء السيبراني هي، من ناحية أخرى، جرائم يسهلها التزايد المطرد في قدراتنا التكنولوجية (مثل الاحتيال الإلكتروني والتجارة الإلكترونية في سلع غير مشروعة، مثل المخدرات أو الأسلحة النارية، واستغلال الأطفال والتعدي عليهم جنسياً من خلال الإنترنت).

وللجريمة السيبرانية أيضاً صلة بخصوصيات الناس. إذ إنَّ طريقة تصرف الشخص على الإنترنت يمكن أيضاً أن تكشف عن بيانات خصوصية وأن تسهل تعرضه لأخطار مختلفة في الفضاء السيبراني. وإلى جانب ذلك، تتعلق الخصوصية بأفعال الأفراد، ولا سيما بالكيفية التي يمكن أن يؤدي بها الناس بعضهم بعضاً (على سبيل المثال، من خلال تداول صور شخصية دون موافقة الشخص المعني). ومع تغلغل التكنولوجيات الرقمية في كل جانب من جوانب حياتنا، تزداد أيضاً أهمية أمان التواصل عبر الإنترنت وحمايته.

الكلمات المفتاحية:

حماية خصوصية المرء لا تتوقف عليه وحده، بل تتوقف أيضاً على الآخرين. والخصوصية حق، ولكنها أيضاً مسؤولية. ومن المهم أن يضع المرء في اعتباره أنَّ أيَّ تصرف يقوم به عبر الإنترنت يمكن أن تكون له عواقب على الآخرين.

على المرء أن يفكر بطريقة نقدية فيما يخص إقامة علاقات عبر الإنترنت مع أشخاص آخرين. المحتوى المنشور على الإنترنت يمكن أن يدوم إلى الأبد، ويمكن لأي شخص أن يتداوله على الملأ.

Abstract

There is a steady increase in the connectivity of societies to the Internet. Although the Internet makes our lives easier, it may also expose us to the risk of cybercrime. The dangers of the borderless world of cyberspace can be exacerbated by the increasing involvement of individuals and organized criminal groups that can harm us. These risks manifest themselves in different forms. Cyber-reliant crime would not be possible without the Internet and digital technologies, and it takes technology as a target (eg by creating, disseminating and disseminating computer viruses, launching attacks on sensitive national IT facilities). The crimes enabled by cyberspace, on the other hand, are crimes facilitated by the exponential increase in our technological capabilities (such as electronic fraud and e-commerce in illicit goods such as drugs or firearms, and the sexual exploitation and abuse of children through the Internet).

Cybercrime also has to do with people's privacy. The way a person behaves on the Internet can also reveal privacy data and facilitate his exposure to various dangers in cyberspace. Besides, privacy concerns the actions of individuals, in particular how people can harm one another (for example, through the circulation of personal photos without the consent of the person concerned). As digital technologies permeate every aspect of our lives, the importance of the safety and protection of online communication is also growing.

key words

- Protecting one's privacy does not depend on him alone, but also on others. Privacy is a right, but it is also a responsibility. It is important to keep in mind that any action one does online can have consequences for others.
- One has to think critically about establishing relationships online with other people.
- Content posted on the Internet can last forever, and anyone can share it publicly.

فهرس المحتويات

الفهرس	
الإهداء	
شكر و عرفان	
الملخص	
أ-ب	مقدمة:
الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث	
3	1- إشكالية الدراسة
3	2- الفرضيات
4	4- أسباب اختيار الموضوع
4	5- أهمية الدراسة
5	6- أهداف الدراسة
6	7- تحديد مفاهيم الدراسة
7	8- منهجية البحث و أدوات جمع المعطيات من الميدان
8	9- الدراسات السابقة
9	10- صعوبات الدراسة :
الفصل الثاني ماهية الإنترنت	
11	تمهيد
12	المبحث الأول: الإنترنت
12	1. نشأة الإنترنت وتطورها :
14	2. استخداماتها :
14	3. المفهوم التقني:
16	4. مفهوم السوسي-إعلامي للإنترنت:
17	5. الاتصال عن طريق الكمبيوتر والانترنت
18	المبحث الثاني: وظائف الانترنت
18	1. الوظيفة الاتصالية:
19	2. الوظيفة الترفيهية:

فهرس المحتويات

20	3. الوظيفة التثقيفية:
21	4. الوظيفة الإخبارية الإعلامية:
22	5. الوظيفة الإعلانية:
22	6. الوظيفة تكوين الآراء والاتجاهات:
23	7. إشباع للحاجات
24	المبحث الثالث: خدمات الانترنت
24	1. البريد الالكتروني "E.mail":
25	2. خدمة المحادثة TALK :
25	3. خدمة مجموعة الأخبار:
26	4. التعليم:
26	5. البحث في المكتبات:
26	6. الإعلام:
27	7. الدردشة الجماعية والألعاب:
28	8. التسويق:
28	9. الاستثمار المالي:
29	المبحث الرابع: مزايا وعيوب الانترنت
29	أولاً: المزايا
30	ثانياً: العيوب
31	خلاصة الفصل
الفصل الثالث : الفضاء السيبراني مخاطره وإستخداماته	
33	تمهيد
34	1. مفهوم الفضاء السيبراني
34	1.2. الفرق بين الفضاء السيبراني والإنترنت
35	1.3. نشأة وتطور الفضاء السيبراني
36	2. مكونات الفضاء السيبراني
37	3. خصائص الفضاء السيبراني

فهرس المحتويات

38	4. فوائد الفضاء السيبراني
40	5. مخاطر الأمن السيبراني وطرق الوقاية منها
44	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: الجانب الميداني	
46	تمهيد:
47	أولاً: منهجية الدراسة
47	1. المنهج المتبع:
48	2. المجال الزمني و المكاني للدراسة
48	3. عينة الدراسة
56	ثانياً : عرض البيانات الخاصة بالفرضيات
56	عرض البيانات الخاصة بالفرضية الأولى
57	عرض البيانات الخاصة بالفرضية الثانية
59	عرض البيانات الخاصة بالفرضية الثالثة
60	نتائج الدراسة
63	خاتمة
64	قائمة المصادر و المراجع:

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الجدول رقم 01 يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	50
02	الجدول رقم (02): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب السن	51
03	الجدول رقم (03): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب التخصص الجامعي	52
04	الجدول رقم (04): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الجامعي	53
05	يمثل الجدول رقم (05) إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 3	54
06	يمثل الجدول رقم 06 إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 12	55
07	يمثل الجدول رقم 07 إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 15	55
08	الجدول رقم (08): يمثل إجابات عينة الدراسة عن السؤالين " كم ساعة في اليوم تستخدم الأنترنت؟ " و " هل تعرضت للاحتيال عبر الأنترنت؟"	56
09	الجدول رقم (09): يمثل إجابات عينة الدراسة عن السؤالين " في أي مجال تستخدم الأنترنت؟ " و " هل تلقيت رسائل تخبرك بقرصنة أحد حساباتك على الأنترنت؟ "	58
10	الجدول رقم (10): يمثل إجابات عينة الدراسة عن السؤالين " هل تلقيت دورة في الأمن السيبراني؟ " و " هل تعرضت للاحتيال عبر الأنترنت؟"	59

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
الشكل رقم 01:	توزيع افراد العينة حسب الجنس	50
الشكل رقم 02:	توزيع عينة الدراسة حسب السن	51
الشكل رقم 03:	توزيع افراد العينة حسب التخصص الجامعي	52
الشكل رقم 04:	توزيع افراد العينة حسب المستوى الجامعي	53

مقدمة:

يرتبط أمن المعلومات ارتباطا عضويا بالأمن القومي في معظم دول العالم. وفي هذا السياق، يعتبر الأمن في الفضاء السيبراني، كما هو في العالم المادي، أمرا يهم كل الدول في كل مكان، بغض النظر عن مدى تواجدهم في هذا الفضاء.

وتعد الجامعات من المؤسسات التربوية الهامة؛ إذ تقع في قمة السلم التعليمي ، وتقع عليها العديد من المسؤوليات المتعلقة بمواجهة مشكلات المجتمع و تلبية احتياجاته وتوعية أفرادها لتحقيق تقدمه.

أصبح ينظر إليها فضلا عن ذلك على أنها بيت الخبرة، لمختلف قطاعات المجتمع الإنتاجية والخدمية على اختلاف نشاطاتها. ويتوقف الدور الذي تلعبه الجامعة في خدمة مجتمعها ورفع شأنه في نواحي الحياة كافة ، على درجة قربها من هذا المجتمع ، ولذا يجب ألا تكون الجامعة كيانا فوق المجتمع، بل جزءا منه، ومتى انفصلت الجامعة عن مجتمعها انهار دورها المتميز في البناء، وأصبحت تعمل بشكل عفوي أو مقصود ضد بناء مجتمعها وتنميته، وأصبحت عائقا منيعا مسلحة بالعلم والمعرفة .

وعلى ضوء ما تقدم فإن الجامعة مرتبطة بالمجتمع ايما ارتباط، تتفاعل معه وتؤثر فيه، بل أصبحت مسئولة عن تربية و حماية الشباب تجاه المخاطر و التهديدات المعاصرة التي تواجههم ، و خاصة تلك المرتبطة بالجانب الثقافي والمعلوماتي التي أصبحت السمة السائدة في هذا العصر، و ما يترتب عليها من جرائم أو انحرافات أخلاقية قد تلم بهم أثناء تعاملهم مع تلك التطبيقات التكنولوجية، وهو ما يفرض عليها دورا مضاعفا في توعية أفراد المجتمع بثقافة أمن المعلومات، خصوصا مع التزايد المستمر لمستخدمي تلك الأجهزة الإلكترونية الحديثة، ومع وجود العديد من الأبعاد و الآثار العلمية و التكنولوجية والقيمية و السياسية السلبية التي قد تنتجم عن الاستعمال السيء للمعلومات .

تضمنت هذه الدراسة الفصول التالية:

الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث

الفصل الثاني ماهية الإنترنت

1. الإنترنت
2. وظائف الانترنت
3. خدمات الانترنت
4. مزايا وعيوب الانترنت

الفصل الثالث : الفضاء السيبراني مخاطره وإستخداماته

1. مفهوم الفضاء السيبراني
2. الفرق بين الفضاء السيبراني والإنترنت
3. نشأة وتطور الفضاء السيبراني
4. مكونات الفضاء السيبراني
5. خصائص الفضاء السيبراني
6. فوائد الفضاء السيبراني
7. مخاطر الأمن السيبراني وطرق الوقاية منها

الفصل الرابع: الجانب الميداني

الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث

1. إشكالية الدراسة
2. الفرضيات
3. أسباب اختيار الموضوع
4. أهمية الدراسة
5. أهداف الدراسة
6. تحديد مفاهيم الدراسة
7. منهجية البحث و أدوات جمع المعطيات من الميدان
8. المنهج المستخدم
9. الدراسات السابقة

1-1 إشكالية الدراسة :

شكلت التكنولوجيا الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي ثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت في كافة أنحاء العالم إذ أنها أفرزت ابتكارات التكنولوجيا في ظهورها في الفترة الأخيرة ما يعرف بالإنترنت وفضاء السبراني الذي يسير حياة الإنسان إلى الأفضل، قدمت العديد من الفوائد بفضل ما له من مزايا كما ترتب عنه كثير من السلبيات، لقد نجح هذا الفضاء السبراني الذي شكله الإنترنت في جمع بين أفراد ينتمون إلى هويات مختلفة في المجتمع تعد تجمعات اجتماعية تشكلت من أماكن متفرقة في أنحاء العالم بين الأفراد يتقاربون ويتواصلون فيما بينهم، عبر شاشات الكمبيوتر والبريد الإلكتروني ويتبادلون المعارف، يصبح هذا الأخير من يتعاملون معه بمرونة في تعامل وسرعة تبادل المعلومات، و إضافة الى ذلك إن للفضاء السبراني مخاطر كبيرة و خاصة على الطلبة الجامعيين و هذا نظرا لاستعمالهم المفرط للفضاء السبراني و هذا يمكن أن يقودهم إلى حقل مليء بالألغام وخفايا.

تساؤلات الدراسة :

يحاول هذا المشروع الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:
هل استخدام الطالب الجامعي للإنترنت له علاقة بتعرضه لمخاطر الفضاء السبراني؟
وذلك من خلال محاولة الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية :

1. هل كثرة وتنوع استخدامات الطالب الجامعي للإنترنت له علاقة بتعرضه لمخاطر

الفضاء السبراني؟

2. هل مستوى ثقافة الأمن السبراني عند الطالب الجامعي له علاقة بتعرضه لمخاطر

الفضاء السبراني؟

2-1 الفرضيات

1-استخدام الطالب الجامعي للإنترنت له علاقة بتعرضه لمخاطر الفضاء السبراني.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث

2- كثرة وتنوع استخدامات الطالب الجامعي للأنترنت له علاقة بتعرضه لمخاطر الفضاء السبيرياني.

3- مستوى ثقافة الأمن السبيرياني عند الطالب الجامعي له علاقة بتعرضه لمخاطر الفضاء السبيرياني.

1-3 أسباب اختيار الموضوع:

1- أسباب ذاتية:

لقد إخترت هذا الموضوع لإلقاء الضوء على موضوع جديد لأهميته و جوهره لتنمية الثقافة لدى الطلبة.

2- أسباب موضوعية:

- التركيز على الأهمية العلمية لدراسات حول فرص و تهديدات الفضاء السبيرياني على الطلبة الجامعيين.

الانعكاسات السلبية على فئة الطلبة الجامعيين نتيجة الاستخدام المفرط للأنترنت و الفضاء السبيرياني.

-وذلك من أجل تقديم بحث جديد للمكتبة.

أ- أهمية الدراسة:

- تبرز أهمية هذه الدراسة من موضوعها ومن قلة الدراسات التي عملت بها وتعتبر هذه الدراسة التي تبحث في استخدامات الأنترنت وعلاقتها بتعرض الطالب الجامعي لمخاطر الفضاء السبيرياني و هذا الموضوع يتسم بالندرة.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث

- تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال النتائج التي سوف تتوصل إليها من إيضاح دور الفضاء السيبراني و تأثيره و مخاطره على الطالب الجامعي.

- تعتبر هذه الدراسة احتياجا مجتمعية في ظل التحولات والتغيرات المجتمعية والتي تدعو إلى أهمية إلقاء الضوء على هذا الموضوع لأهميته البالغة و تأثيره بالأخص على الطالب الجامعي.

كما تعد هذه الدراسة تأكيد على دور الجامعة بوصفها المؤسسة الرائدة في المجتمع لمواجهة التحديات الكبيرة، والمتغيرات المفاجئة التي سيجعلها مستقبل الغد .
وكما يمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة المسؤولين عن التعليم الجامعي، من إدارته العليا امتدادا إلى عمداء كليات الجامعة ورؤساء الأقسام المختلفة، وأعضاء هيئة التدريس، مروراً برؤساء ونواب الجامعات الإداريين منهم والأكاديميين.

وقد تكون هذه الدراسة منطلقة أساسية لكثير من الدراسات والبحوث اللاحقة حول موضوع استخدامات الأنترنت وعلاقتها بتعرض الطالب الجامعي لمخاطر الفضاء السيبراني .وما قد تقدمه الدراسة أيضاً من معلومات إضافية جديدة إلى المعرفة في هذا المجال .

ب-أهداف الدراسة :

تتمثل أهداف الدراسة الحالية في :

الهدف العام للبحث :

يتحدد هدف الدراسة الحالي حول استخدام الطالب الجامعي للأنترنت و علاقته بتعرضه لمخاطر الفضاء السيبراني.

الأهداف التفصيلية

تحدد أهداف الدراسة في تحديد أهم:

1. التعرف على انواع مخاطر الفضاء السيبراني على الطالب الجامعي.

2. التعرف على طبيعة استخدام الطالب الجامعي للأنترنت و مخاطر تعرضه للفضاء السيبراني

3. كثرة وتنوع استخدامات الطالب الجامعي للأنترنت .

1-5 تحديد مفاهيم الدراسة :

يعتبر تحديد المفاهيم إحدى الخطوات الهامة التي يحتاجها الباحث في دراساته وبحوثه بهدف الاتفاق على المحددات الخاصة لكل مفهوم، ولتأكيد الاتفاق على هذه المحددات والتعميمات والتفسيرات العلمية التي تقوم على بناء المفاهيم تظهر حاجتنا على هذه المرحلة لكي نحدد من خلالها جملة من المفاهيم والتي غالبا ما تتصادم في ذهن الباحث مع مفاهيم مشتركة.

أ- الفضاء السيبراني:

الفضاء السيبراني مجال افتراضي من صنع الإنسان يعتمد على نظم الكمبيوتر وشبكات الأنترنت وكم هائل من البيانات والمعلومات والأجهزة، كما ان هناك من عرف الفضاء السيبراني بوصفه الذراع الرابعة للجيش الحديثة، وهناك من يرى أنه البعد الخامس للحرب، وهذا التعريف يحصر الفضاء السيبراني في المجال العسكري فقط دون التطرق للمجالات الأخرى.

ب- مخاطر الفضاء السيبراني:

تكمّن خطورة الحروب السيبرانية في كون العالم أصبح يعتمد أكثر فأكثر على الفضاء السيبراني، لاسيما في البنى التحتية المعلوماتية، ولاشك أن ازدياد الهجمات السيبرانية يعني إمكانية تطورها لتصبح سلاحا حاسما في النزاعات بين الدول في المستقبل.

اذ لا يوجد إجماع على تعريف محدد ودقيق لمفهوم الحرب السيبرانية، فيعرفها كل من "رينتشارك كالرك" و"روبرت كناكي" على أنها "أعمال تقوم بها دولة تحاول من خلالها اختراق أجهزة الكمبيوتر والشبكات التابعة لدولة أخرى بهدف تحقيق أضرار بالغة أو تعطيلها".

ج- الفرق بين الأنترنت و الفضاء السيبراني:

الفرق واضح بين الفضاء السيبراني والانترنت، فشبكة الانترنت تعتبر شبكة عالمية تضم كل أنواع المعلومات والاتصالات بكافة أنواعها وأشكالها، بواسطة شبكات مرتبطة معاً تستخدم بروتوكولات اتصال موحدة، فهو عبارة عن العالم الافتراضي للكمبيوتر، وبمعنى أدق هو عبارة عن كل شبكات الكمبيوتر التي تتصل معاً من خلال بروتوكولات الانترنت.

أما الفضاء الالكتروني فهو عبارة عالم المعلومات الآمن التي غالباً ما يستخدم في نطاق آمن مثل التجارة الالكترونية والتعلم الالكتروني وغيره، لذا فإن الفضاء السيبراني عبارة عن عالم داخل الانترنت وليس الانترنت بحد ذاته.

د- ثقافة الأمن السيبراني

نظراً لما أصبحت عليه التكنولوجيات تتقارب في سماتها، وأن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يتزايد انتشاره باطراد، وأن التواصل عبر الحدود الوطنية أخذه في التزايد، يتعين على جميع المشاركين الذين يقومون بوضع وملكية وتوريد وإدارة الخدمات ويستخدمون شبكات. المعلومات فهم قضايا الأمن السيبراني، وأن يتخذوا من الإجراءات ما يتناسب وأدوارها في حماية الشبكات. وينبغي للحكومات أن تمسك بزمام القيادة في نشر ثقافة الأمن السيبراني ودعم جهود المشاركين الآخرين.

1- 6 منهجية البحث و أدوات جمع المعطيات من الميدان

إن المنهج الذي يتبعه الباحث في دراسته لأي مشكلة لا ينبع من اختياراته الذاتية، بل يتأتى ذلك من خلال مقتضيات البحث والسيرورة العامة له وفق ما تطرحه الإشكالية وأهداف الدراسة، والمنهج العلمي هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة الإكتشاف الحقيقة وللإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها .

1-6-1 المنهج المستخدم:

وبما أن طبيعة الدراسة هي التي تفرض على الباحث نوع المنهج الذي يتبعه، وتماشيا مع طبيعة الدراسة الحالية تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه منهج علمي يقوم أساسا على وصف الظاهرة أو الموضوع محل البحث والدراسة، على أن تكون عملية الوصف تعني بالضرورة تتبع إما كيفيا أو كميا، تعبيريا كيفيا وذلك بوصف حال الظاهرة محل الدراسة، وتعبيرا كميا وذلك عن طريق الأعداد والتقديرات والدرجات التي تعبر عن وضع الظاهرة وعلاقتها بغيرها من الظواهر الأخرى .

حيث تم تحليل وتفسير أشكال استخدام الأنترنت وعلاقتها بتعرض الطالب الجامعي لمخاطر الفضاء السيبراني.

7-1 الدراسات السابقة

1- دراسة سابقة لإيهاب خليفة بعنوان " القوة الإلكترونية و أبعاد التحول في خصائص

القوة " الصادرة عام 2014 . أول مانتاوله صاحب الدراسة هو تعريف الفضاء

السيبراني، ثم عرج على أثر التكنولوجيا على تحولات القوة حيث تناول فيها، الفضاء

السيبراني، والقوة السيبرانية، أما في الجزء الثاني، فكان يدور حول انتشار القوة،

والفواعل الدولية في محال استخدام القوة السيبرانية، و أخيرا عناصر القوة السيبرانية، و

أبعاد استخدامها في التفاعلات الدولية .

2- دراسة سابقة، لا حسين طاهر داود، بعنوان " جرائم نظم المعلومات " ، الصادرة

عام 2000 . تناول الباحث، فيه النقاط التالية " ثورة الأنترنت ، نظم المعلومات ،

الأسلحة السيبرانية ، والحرب السيبرانية "، حيث ذكر جرائم، نظم المعلومات ، بتاريخها،

و أنواعها، ومستقبلها ، وذكر أساليب التجسس، و أنواعها، و الفيروسات، و أنواعها،

وجرائم الانترنت، والبريد الإلكتروني ، و الإستراتيجيات، لتأمين الإنترنت، والبريد

الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث

الإلكتروني، و ما يؤخذ عليه، أنه ذكر، عدة قضايا، ولم يتركز، على أهمها، بسردها بدقة، إلا أن هذه الدراسة، تفيدنا في إسقاطنا منها، في ذكرنا للفيروسات، و أنواعها، والجرائم، و أنواعها، إضافة إلى الإتفاقيات الدولية .

صعوبات الدراسة :

البحوث الميدانية تمر بمراحل صعبة، فإن بحثنا لا يخلو أيضا من صعوبات يمكن تقديمها مع بعض النقاط:

- حساسية الموضوع وأهميته و الطابع النفسي الاجتماعي للطالب الجامعي.
- إطالة مدة جمع البيانات والمعلومات بسبب قلة تفاعل الطلبة وإخفاء الحقائق أحيانا.
- قلة المصادر والمراجع في هذا المجال والنقيد بمدة زمنية محددة .

الفصل الثاني

ماهية الإنترنت

تمهيد

المبحث الأول: الإنترنت

المبحث الثاني: وظائف الانترنت

المبحث الثالث: خدمات الانترنت

المبحث الرابع: مزايا وعيوب الانترنت

تمهيد

تعد شبكة الانترنت كيانا واحدا مترابطا وموزعا في شتى أنحاء العالم، فهي من أكثر تكنولوجيات الاتصال انتشارا والأكثر إثارة للعديد من النقاشات والحوارات حول تأثيرات وانعكاسات وتداعيات المختلفة سواء بالإيجاب أو بالسلب، فلقد اخترقت حياتنا اليومية والاجتماعية حيث أصبحت من الوسائل التي لا يمكن الاستغناء عنها ويرجع الاهتمام الكبير بشبكة الانترنت إلى عدة عوامل من أهمها:

التفاعلية والمعلومات الغزيرة، الأفكار والنصائح والإرشادات حول العديد من المواضيع والمجالات، وأصبحت تعتبر الجسم الاجتماعي والثقافي بفضل ما تقدمه من معارف وخدمات وكونها تشكل إحدى الرهانات الثقافية خاصة لدى المجتمعات النامية، كما تتميز الشبكة بفرص التواصل بين مستخدمي وتوفر لهم خدمات تساعدهم في إشباع العديد من احتياجاتهم كالحصول على المعلومات والأخبار وكذلك إشباع رغبة التسلية والهروب من الواقع والتفاعل الاجتماعي وللاسترخاء والتسلية ولهذا ارتأينا الاستفسار أكثر عن أهم الاستخدامات المختلفة للشبكة، فالشبكة إذن تتميز بغزارة المعلومات والتنوع والتفاعلية، فالإنترنت تعتبر تكنولوجية الاتصال للقرن الحادي والعشرين حيث نجدها في جميع المجالات والميادين كالسياسة والاقتصاد والتجارة والإعلان والمجال الأكاديمي والعلمي ومجال الخدمات ومجال السياحة والاتصال والدبلوماسية والإعلام والتسلية والفن الموسيقي والقائمة قد تطول وتوسع إلى كل ما يخطر ببال الإنسان.

المبحث الأول: الإنترنت

في عصر الامتزاج بين تكنولوجيا الإعلام والمعلومات مع وسائل الاتصال الحديثة طورت الأجهزة تقنيا وأضحى الاتصال الإلكتروني وتبادل الأخبار ونقل المعلومات بين شبكات الحواسيب حقائق ملموسة، تمثل إحدى المقومات الأساسية للنمو الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، مما أتاح بروز وسيلة اتصال جديدة على الساحة يمكن للمشاركين فيها متابعة أحداث العالم وتطوراته من خلال شاشة الحاسوب، بواسطة الانترنت بل ويقف المرء على حقائق العالم المترامي الأطراف وهو جالس في منزله أو مكتبه وبأسرع من لمح البصر.

و لما توفره هذه التكنولوجيا المعاصرة من خدمات ومعلومات وأفضليات وامتيازات للأفراد والمؤسسات والدول المشتركين وهذا ما يؤدي بنا إلى تساؤلات وكيف نشأت وتطورت هذه الوسيلة، نقدم التعريف التقني ونحاول أن نركز على الجانب الإعلامي الاجتماعي الذي يخدم الدراسة.

1. نشأة الإنترنت وتطورها :

بدأ التفكير في إنشاء أول شبكة للاتصال فيما بينها وتبادل الآراء والمعلومات في الولايات المتحدة الأمريكية وبالتحديد في وزارة الدفاع الأميركية بدافع المنافسة العسكرية بينها وبين ما كان يعرف بالاتحاد السوفياتي من أي خلل يصيبها أو لوقاية من جراء مفاجئة من أي خصم لأحد مراكزها العلمية " الحاسوبية " ففي عام 1969 أنشأت ذلك باسم ARPANET " وبدأت الفكرة بتوصيل 04 حاسبات في 04 جامعات في الولايات المتحدة الأمريكية لتقادي أي خطر يدهمها ونجحت الفكرة في امتصاص أي أمر مفاجئ بحيث نعطل جزء عملت أجزاء أخرى وفي عام 1972 كنوع من التطور للفكرة العسكرية السابقة تم توصيل 72 جامعة ومركز أبحاث على تلك الشبكة . ولمدة عقد من زمان تقريبا كانت " الأريانت " تنمو بمعدل حاسب جديد كل 20 يوما . حيث وصلت الى حوالي 254 حاسبا في نهاية ذلك العقد وانقسمت الأريانت الى قسمين وظهرت شبكات بجانبيهما وبمسميات مختلفة وتطورت شبكة الأريانت حتى أصبحت شبكة اتصالات دولية تحت اسم Internet " وبذلك تطورت من خدمة المنشأة العسكرية والجامعات¹.

ومنذ تكوين تلك الشبكة في عام 1972 صارت الاتصالات التجارية بين المستخدمين والباحثين في

¹ عبد الباسط محمد عبد الوهاب : استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني (دراسة تطبيقية وميدانية)، المكتب الجامعي الحديث، 2005 ، ص 168-169.

العالم¹. و فرضت نفسها تلك الشبكة في أرض الواقع حتى صار أكثر من ألف حاسب ينضم إليها يوميا وهكذا وأصبح لتلك الشبكة مريدون من جميع أنحاء العالم وبتزايد أعدادها بمعدل 50% كل ستة أشهر²

و تطورت تلك الشبكة منذ إنشائها من حيث عدد المستخدمين والخدمات التي تقدمها لهم ففي عام 1972 ظهرت خدمة البريد الإلكتروني E.Mail " " وفي عام 1992 بدأت خدمة البحث بواسطة شبكة www وفي عام 1993 توفرت إمكانية نقل الصور عالية الجودة، والصوت عبر مسارات اتصالية عالية السرعة وفي عام 1994 بدأ الاستخدام الشخصي للإنترنت بشكل واسع وتزايد عدد المراكز المرتبطة به إلى ثلاثة ملايين مركز³

وفي 1996 أصبحت " الانترنت " و" الويب" كلمات متداولة عبر العالم في الشرق الأوسط أصبحت الانترنت من المواضيع الساخنة، ابتداء من التصميم الأول للشبكة وحتى اليوم، أصبح هناك عدد من مزودي خدمة "انترنت" يقدمون خدماتهم⁴.

أما في الجزائر فقد تم ربط الانترنت بالجزائر عن طريق مركز البحث في الإعلام والعلمي والتقني في إطار التعاون مع اليونسكو، • دف إقامة الشبكة الإفريقية للمعلومات Rinaf " وتكون الجزائر النقطة المحورية للشبكة في شمال أفريقيا⁵.

وفي عام 2001 انطلق تشييد شبكة علمية على المستوى الوطني، يتم الولوج إليها من خلال الشبكة الدولية للمعلومات، والتي أطلق عليها اسم الشبكة الأكاديمية للبحث، ARN التي كان هدفها ربط جميع الجامعات الجزائرية وتزويدها بحاسبات موزعة لاحتواء موقع الويب، والذي يضم مجموعة من البحوث العلمية والمذكرات والكتب والدوريات... الخ، وبالرغم من تحرر قطاع الاتصالات بشكل كبير إلا أن الوضع لا يزال دون المستوى المطلوب مقارنة بدول الجوار⁶.

¹ زين عبد الهادي: الانترنت العالم على شاشة الكمبيوتر، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1996م، ص. 22

² عبد الباسط محمد عبد الوهاب: المراجع السابق، ص 169

³ عبد الباسط محمد عبد الوهاب: المراجع السابق، ص 169- 170

⁴ عبد الفاتح عارف التميمي: المرجع السابق، ص 12.

⁵ أحمد عبدلي: مستخدمو الانترنت، مذكرة ماجستير (قسم الدعوة والإعلام والاتصال) جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2002م/2003م، ص

88-89

⁶ إبراهيم بختي: الانترنت في الجزائر، مجلة الباحث، العدد، 01، ورقة، 2001، ص 31.

2. استخداماتها :

يتم الاستخدام لشبكة الانترنت بواسطة أربع طرق هي¹:

- ✓ الاتصال الدائم المباشر "Permanente Direction" ويقتصر هذا النوع على الجامعات والشركات الكبرى، أو يتاح من خلال مقدمي الانترنت.
- ✓ الاتصال المباشر عند الطلب "on demand direct connections" " وهذا النوع يقدم خدمة ممتازة بشرط أن يكون المودم المستخدم فائق السرعة.
- ✓ الاتصال الطرفي الهاتفي "Dial-up Terminal Connections" وباستخدام هذا الأسلوب يتم الربط بأحد مقدمي الخدمة وبواسطته يتم استخدام كافة خدمات الانترنت وجميع أدواتها وبرامجها.
- ✓ الاتصال البريدي "Mail Only Connections" فقط و يمكن من خلاله إرسال واستقبال البريد الالكتروني فقط وهو الأرخص من كل أنواع الاتصال بالانترنت وذلك من حيث قيمة الاشتراك وأخيرا أصبحت هذه تقدم مجانيا لكل من أراد الاشتراك.

3. المفهوم التقني:

تعد الانترنت واحدة من أبرز الخدمات التفاعلية العامة، وهي عبارة عن مجموعة هائلة من أجهزة الحاسوب المتصلة فيما بينها بحيث يتمكن مستخدميها من المشاركة في تبادل المعلومات. والواقع أن الانترنت تمثل اكبر شبكة حواسيب في العالم على الإطلاق وهي شبكة مفتوحة لكل من يرغب بالاتصال بها كما أن الانترنت ليست مجرد مجموعة من المعلومات والحواسيب والأسلاك، وإنما تحتوي الانترنت أيضا على مجموعة كبيرة من البرامج التي تجعلها تعمل مثل المعدات والحواسيب والأسلاك والمعلومات والبرامج والمستخدمين أيضا² وباستطاعة مستخدم الانترنت الاستفادة من مجموعة كبيرة جدا من الخدمات التي توفرها الانترنت مثل نظام الويب www الذي هو عبارة عن نظام برمجي يعمل على شبكة الانترنت ويتكون من مجموعة من النصوص الحية Hypertext المؤلف من كم هائل من المستندات المتصلة والمتشعبة والبريد الالكتروني E-mail وهو نظام لتبادل الرسائل والملفات بين الأشخاص ومجموعة من الأخبار والمصادر البريدية news groups and mailing lists. وهي عبارة عن منتديات الكترونية تعقد لتبادل المعلومات حول موضوع معين، حيث يستطيع المستخدم إبداء رأيه الخاص عن

¹ عبد الباسط محمد عبد الوهاب: المراجع السابق، ص. 170-171

² بشير العلاق: التسويق في عصر الانترنت والاقتصاد الرقمي (بحوث ودراسات)، المنظمة العربية للتنمية العربية، ط 1، عمان، 2005، ص. 05.

موضوع معين بحيث يستطيع المستخدمون الآخرون للإنترنت قراءته والرد عليه وبروتوكول FTP/File Transfer Protocol ونقل وتشفير المعلومات وهو نظام يستخدم لنقل المعلومات من موقع لآخر والتخاطب Chat حيث يمكن لمستخدمي هذا النظام التحدث والكتابة فيما بينهم مباشرة ونظام التيلنت Telnet الذي يمكن المستخدم من الاتصال بجهاز حاسوب موجود في مكان ما على شبكة الإنترنت. ويرى الباحث محمد لعقاب "أن الشبكة بالمعنى الإلكتروني للكلمة هو مجموعة من وسائل الإعلام الآلي المرتبطة فيما بينها"¹، كما يعرفها Benot Aubet بأنها "تجميع لشبكات متصلة فيما بينها لتشكل شبكة عالمية أكبر"²، إذن الإنترنت هي مزيج من عدد كبير من الشبكات الفرعية التي تعمل بنظام مفتوح يسمح بالاتصال بين مجموعة هائلة من الحواسيب وفق لغة مشتركة واحدة تسمح بخلق نوع من التفاعل عن طريق تبادل المعلومات بسرعة عالية وبطريقة مرنة ولا مركزية ولقد وجد الحل لبناء شبكة عالمية من مجموعة شبكات محلية غير متجانسة، وهو ما يسمى تشبيك الشبكات Ineternet Working في فكرتين أساسيتين³

أولاهما : ابتداء الرزم Pocket Servit Ching : حيث تجزأ البيانات إلى رزم يمكن إرسالها عبر مسارات مستقلة حسب الحاجة ثم تجمعها في نقطة الوصول وكان هذا الأسلوب تحولاً عن الطريقة التقليدية المتبعة في شبكات الهاتف وهي تخصيصه دائرة ثابتة لكل توصيلة مطلوبة أما الفكرة الثانية فكانت مبدأ التشبيك باستعمال مبدأ " طرف إلى طرف "End To End" حيث يحدد أداء الشبكة ما يوصل بها وليس بنيتها الداخلية وهو مفهوم يضمنه بروتوكول الإنترنت " Internet Protocol ". IP تم توسعت الإنترنت تدريجياً فصار بإمكانها أن تتعامل مع تطبيقات مختلفة ابتداء من النفاذ إلى الحواسيب عن بعد إلى التجارة الإلكترونية إلى الفيديو التآثري كما أن الشبكة شكلت هيكل اجتماعي يمكن للباحثين من المساهمة في تطويرها وكذا تطوير معارفهم حيث يجد كل واحد منهم نفسه فيها، وتنطلق حرية استخدام الإنترنت من مجانيته والوصول إلى كثير من المعلومات كما أن استخدام الشبكة يسهل فردانية المستخدمين وذلك من خلال مجانية الشبكة في حد ذاتها ومجانية بروتوكولات

¹ محمد لعقاب: وسائل الإعلام والاتصال الرقمية، دار هوم، الجزائر، ط 1، يناير، 2007، ص 40 .

² Benot aubet: les technologies linformation et de l'organisation, Goitanmarin, orebee, canada, 1991, p 124.

³ كير شينغيلد وآخرين: دراسة مترجمة، مجلة العلوم، العدد 12، الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ط 1، ديسمبر 2004م، ص 12 .

الاتصال واستقلاليتها مقارنة بالوسائل الاتصالية الأخرى، وهذا ما جعلها تجلب العديد من المساهمين والمهتمين والمستخدمين ومن هنا بالذات تأتي الأهمية من تقديم المفهوم السوسيوي - إعلامي للإنترنت.

4. مفهوم السوسيوي-إعلامي للإنترنت:

هناك إجماع بين الباحثين على أن تكنولوجيا الاتصال الجديدة وعلى رأسها شبكة الإنترنت ستفتح عصرا جديدا من عصور الاتصال بين البشر، حيث يتاح لكل من يستطيع النفاذ إلى الشبكة العنكبوتية web كما يطلق عليها بحكم تداخل الخطوط وتعقد الطرق وتحدد المسالك، وان يتصل بغيره من البشر مهما تعددت أجناسهم وتنوعت ثقافتهم وهذا ما جعل من الشبكة نافذة على العالم يستطيع كل فرد الإبحار navigation بين مختلف المواقع sites وخاصة أن تكنولوجيا الإنترنت بسيطة ولا تتطلب جهدا كبيرا خاصة عند الشباب، فالإنترنت إذا "ليست مجرد أنبوب لنقل المعطيات الالكترونية بل هي وسيلة اتصال تصاعدية أفقية عراضية في طبيعة من النمط القديم الخصائص والعمودي للاتصال السياسي والثقافي فالنمط الاتصالي المستحدث يتحرر جزئيا من الممر الإجمالي الذي تمثله وسائل الاتصال الجماهيرية للعبور إلى الفضاء الاجتماعي، فالشبكة فتحت ثغرة في الفضاء الاجتماعي والتي تسد هذه الثغرة بل بالعكس انه شكل جديد من الاتصال وطريقة جديدة لممارسة الاتصال¹، وأنها الشبكة المتحررة من كل العوائق والقوانين والشروط اللغوية، وأنها مجانية وتدافع في المطلق على حرية التعبير حتى الاتصال يتم بأسماء مستعارة إذ شئنا².

وبهذا فالإنترنت تفتح مساحات اتصال واسعة كانت غير متاحة من قبل والأكثر من ذلك وضعت حدا نهائيا لتاريخ المرسل في الإعلام وحتى لا يفرض طريق ما ثقافته وإعلامه في وقت معين وهكذا ينتهي تاريخ الازدواجية بين الإنتاج والاستهلاك ويمكن كل فرد من تأسيس بنك معلومات خاص به بطريقته ووفقا لمزاجه وأوقاته ومراميه³.

وعلى الرغم من ذلك هناك من يرى بأنها نوع من الغزو الثقافي واللغوي الذي يهدف إلى خلق مجتمعات استهلاكية تتأثر نفسها واجتماعيا بمضامينها. ولقد أعطت شبكة الانترنت بعدا آخر للاتصال إذ نجد أن من أكثر مزاياها قدرتها على تحطيم الحواجز الفيزيائية، وكذا القضاء على الأحكام الاجتماعية المسبقة

¹فؤاد بن حالة: صدمة الاتصال الشمولي "الأنظمة والتمعات العربية في مواجهة التحدي"، ترجمة من الفرنسية (د. أحمد عظيمي)، منشورات المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، ص 43-44.

² Odile Ambry, L'internet: Le Reseaux En 10 Question , Culture Et Societe, Rfd1998, P165

³ نسيم الخوري: الإعلام العربي واليار السلطات اللغوية، بيروت، مركز الدراسات العربية، ط، 2005، 1، ص 386

فأصبح للاتصال من خلالها يتم عن طريق الذهن "حيث غالبا ما يعتبر مستعملو الكمبيوتر جهاز الكمبيوتر بأنه امتداد لعقولهم وشخصيتهم وفي الفضاء الالكتروني يعكسون ويعبرون عن أذواقهم واتجاهاتهم واهتماماتهم وبمفردات التحليل النفسي نقول أن أجهزة الكمبيوتر والفضاء الالكتروني في الواقع أصبحت نشاطا من الفضاء الانتقالي يمتد فيه عالم الفرد ونفسيته حيث تلتقي فيه نفس بأخرى منفصلة عنها"¹. وهذا ما جعل البعض يتصور الانترنت الوسيلة التي تقودنا إلى "عصر ذهني" حيث "النظام الرقمي يحرر الأذهان ويتيح لها أن تتعتق من الجسد لتبلغ مستوى متفرقا من الإدراك"². ولقد أصبح مفهوم الانترنت في الدراسات المعلوماتية الجديدة التي تبحث في خصوصيات الأثر الالكتروني الرقمي من خلال تقنيات الانترنت على الفرد المستخدمين تتبلور حول مفهوم الوسط الاتصالي الرقمي أي كوسيلة تفاعل اجتماعي "ولذلك فالإنترنت بمفهومها التفاعلي تكون مفهوم فضاء "السايبير" وحتى نقرأ عن هذا الفضاء فإن القراءة هي عن وسط الانترنت كأداة اتصال وتفاعل بشري اجتماعي سيكولوجي، سياسي، واقتصادي، وثقافي..."³

5. الاتصال عن طريق الكمبيوتر والانترنت

هو اتصال بين أطراف مجردة تقتصر إلى الوجود أو الكيان المحسوس أو الملموس وينقصه الجانب الإنساني الذي يتوافر بدرجات مختلفة الاعتماد على وسائل الاتصال الأخرى، فهو اتصال الأشخاص إلى حد كبير حتى في الحالات والتي يتم فيها تبادل الرسائل والأفكار والأداء بين أطراف مجهولين بعضهم لبعض وثمة محاولات كبيرة يبذلها المختصون في مجالات الذكاء الصناعي وعلم النفس المعرفي لإضفاء ذلك الجانب أو الطابع الشخصي على الكمبيوتر والانترنت حتى تبدو عمليات الاتصال المتبادل من خلالها كل النجاح المنشود⁴.

¹ احمد محمد صالح :سيكولوجية البريد الالكتروني، كتاب العربي، العدد، 55 الكويت، ط، 2004، ص 137-138.

² Herbert, I, fchiller des prêtes branchées de l'ère numériques, le monde diplomatique, 1996,p6

³ علي محمد رحومة: الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية (تحث تحليلي في الآلية التقنية للانترنت ونمذجة منظومتها الاجتماعية، سلسلة أطروحات

الدكتوراه، 53مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت-لبنان، ط، 1 يوليو 2005، ص

⁴ احمد أبو زيد: تكنولوجيا الاتصال هل تدعم الغربة والانعزال، كتاب العربي المعرفة وصناعة المستقبل، العدد 2005، 61، ط1، الكويت.

أما "سبيرس فيعرف" الاتصال عبر الكمبيوتر "على انه مصدر للسلطة على الصعيد المعلوماتي الاجتماعي معا ويرجع هذا الطرح إلى علاقة السلطة بالمعرفة حيث الحصول الأمثل على المعلومات يسمح بمعرفة أمثل للبيئة والاتصال بالآخرين يسمح بتوسيع دائرة تأثير الفرد¹ .

والاتصال عبر الانترنت: هو أداة الربط الفكرية والذهنية أو المعنوية بين المستخدمين على شبكة الشبكات بمختلف تقنياتها وإمكانياتها وهي الوسيلة الأكثر استعمالا لتحقيق الأهداف المتعددة في شتى الميادين فبدون الاتصال لا يمكن للمستخدمين الاستفادة من خدمات الانترنت بمختلف أبعادها على المستويين العلمي والاجتماعي معا، فالثقافة الاتصالية الشبكية إنما تتأطر من خلال الاستخدامات الاتصالية بأنواعها فيحدث التخاطب والتحاور عبر النصوص والأصوات والرموز والصور².

المبحث الثاني: وظائف الانترنت

إن الانترنت كغيرها من وسائل الإعلام والاتصال التقليدية والحديثة، تقدم مجموعة من الوظائف لمستخدميها، والتي تحقق بدورها مجموعة من التأثيرات المتنوعة سواء على مستوى الفرد، أو الجماعة أو المجتمع وهذه الوظائف نلخصها فيما يلي:

1- الوظيفة الاتصالية:

وفيما يتعلق بوظيفتها الاتصالية فإن الشبكة تقدم خدماتها الشهيرة في هذا المجال فهي تمكن مستخدميها من الاتصال ببعضهم البعض بفضل خدمات الدردشة وخدمات الفيديو، وتبادل الآراء والتجارب وتمكنهم أيضا من خلق فرص النقاش وتبادل البريد الإلكتروني³.

وهي في هذا الشأن تعد من أفضل الوسائل الاتصالية، لان الشبكة توفر لمستخدميها مستويات اتصالية فريدة فهناك الاتصال اللحظي المتمثل في المحادثة التفاعلية والاتصال المتزامن أو غير التزامن من فرد إلى آخر من خلال البريد الإلكتروني، بالإضافة إلى اتصال فرد بجماعة أو جماعة بجماعة بشكل غير متزامن مثلما يحدث في جماعات الأخبار والقوائم البريدية.

¹ Guegen Nicolas et tobin lournace: communication, société Internet, édition hamartion, paris, 1998, p35.

² علي محمد رحومة: مرجع سبق ذكره، ص170.

³ محمد لعقاب: الانترنت وثورة المعلومات، دار هومه للطباعة النشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 1999، ص44.

2- الوظيفة الترفيهية:

إن وظيفة الترفيه أساسية لتحقيق بعض الاشباعات النفسية والاجتماعية، ولإزالة التوتر الإنساني على مستوى الأفراد والجماعات في أي مجتمع كان¹، وكغيرها من وسائل الإعلام التقليدية فإن الانترنت قد خصصت حيزا كبيرا من مواقعها التي تشهد ازديادا مطردا، للترفيه والتسلية بطرق وأساليب متنوعة. ومن بين أشكال الترفيه التي توفرها الشبكة ما يعرف بـ "الواقع الخائلي" أو "التخلي" و "الافتراضي"

، Virtual Reality وهذا يتحقق بميزة الوسائط المتعددة MultiMedia ففي الشبكة توجد متاحف ومعارض افتراضية، Virtuality museums يمكن لمستخدم الانترنت أن يزورها²، بهدف التسلية والترفيه أو الاطلاع على معروضاتها واستعراض تاريخها³، وهناك أيضا مجال كبير لتقدم كبير في تكنولوجيات الواقع الافتراضي الذي يحاول إعادة خلق عوالم غير موجودة بما يساعد على التدريب عن طريق المحاكاة⁴، كما يمكن للواقع الافتراضي أن يستخدم في مجال الطب حيث يمكن المرضى من تخفيف ألامهم أو التغلب على رهابهم بالانهمك في عوالم يولدها الحاسوب، لهذا فإن المعالجة عبر التعرض لبرامج الواقع الافتراضي تساعد الناس على تغيير طريقة تفكيرهم وتصرفاتهم وتغييراتهم للمعلومات⁵.

وضمن وظيفة الانترنت الترفيهية يوجد ما يعرف بالسياحة الافتراضية التي تسمح لمستخدم الانترنت بزيارة مناطق سياحية عن بعد، أو الاطلاع على أدلة السياحة "مدن، فنادق، مطاعم... الخ"، تعرضها العديد من المؤسسات، وهذا بالإضافة إلى الألعاب الالكترونية التي توافر عليها الشبكة مستفيدة من خصائص الانترنت كالتفاعلية، فيمكن لعب الشطرنج مع شخص آخر في مكان آخر في هذا العالم الفسيح عبر شبكة الانترنت وكل هذا من شأنه إعطاء مزيد من الواقع للإنتاجية وتنشيط الابتكار والإبداع وتنمية الخدمات وتطوير التشغيل علاوة على تحسين البرامج الترفيهية التي سترداد رفعة بصور الواقع الافتراضي⁶. لهذا يرى بعض الباحثين أن الوظائف التي ستزدهر بوجود الانترنت هي الوظائف الإبداعية والترفيهية مثل الكتابة والتمثيل نتيجة ازدياد وقت الفراغ خاصة عند جيل الشباب الذي يعاني بطالة كبيرة

¹ صالح خليل، أبو الأصبع: الاتصال والإعلام في القتمعات المعاصرة، دار أدام للدراسات والنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 1995، ص 107.

² محمد لعقاب: المرجع السابق، ص 45.

³ عبد الملك ريمان الدنانى: الوظيفة لشبكة الانترنت، بيروت، دار الراتب الجامعية، ط 1، 2000، ص 117.

⁴ نبيل غزلان: سيناريوهات الأفق الرقمي، مجلة العربي، العدد 24، 5 يوليو 2002م، ص 143.

⁵ هوفمان: المعالجة بالواقع الافتراضي، مجلة العلوم، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، مجلد 20، العدد 20، 08/09 أغسطس/ديسمبر، ص 50.

⁶ مصطفى مصمودي: الموعة العربية والطريق السريع للمعلومات، مجلة العربي، العدد 440، يوليو، 1995م، ص 32.

خاصة في الدول النامية مثل الجزائر، خاصة في الوقت الذي أصبح فيه الترفيه من الضروريات الحيوية التي تساعد على بناء شخصية وتقدم الإنسان المعاصر، وهذا لكون الإنسان بحاجة إلى الانتعاش والتسلية والترويح من خلال البرامج الترفيهية التي تقدمها الوسائل الإعلامية بصفة عامة والانترنت بصفة خاصة، وهذا لكي تجدد نشاطه وتبعث فيه المرح والاسترخاء.

3- الوظيفة التثقيفية:

"إن وسائل الاتصال تقوم ببث الأفكار والمعلومات والقيم التي تحافظ على ثقافة المجتمع، وتساعد على تنشئة الأفراد على المبادئ القويمة التي تسود في المجتمع¹. وتتجلى الوظيفة التثقيفية في الانترنت في تبادل المعلومات عن طريق الحواسيب أو من خلال الشبكة التي

أدت إلى فتح باب الحوار والاتصال الإنساني بين البشر من مختلف الثقافات، بالإضافة إلى سيل المعلومات المتدفق، والذي سيؤدي إلى نوع من الشفافية على مستوى العالم لم يشهد من قبل، كما يمكن للتثقيف أن يتجلى في العدد الهائل من الموسوعات والكتب والمقالات القابلة للتحميل Téléchargement من قبل المستخدم الذي يستفيد منها على المستوى العلمي والتثقيفي على حد سواء، ولكن هناك من الباحثين من يرى عكس ذلك إذ يرون أن الانترنت لا تقوم بالتثقيف، وإنما تقوم بالغزو الثقافي خاصة أن 80 % من محتواها باللغة الانجليزية، والتي لا تتطابق في غالب الأحيان مع مبادئ وقيم المجتمعات الإسلامية.

وبهذا تشكل شبكات المعلومات سلاحا بالنسبة للذين يحسنون استعمال خدماتها בזكاء حيث أن الشعوب القوية تتقارب ثقافتها، على عكس المجتمعات الضعيفة التي تزداد ضعفا بفضل الثقافة الخارجية المفروضة عليها بقوة، لان التكنولوجيا الحديثة في مجتمعاتنا لازالت مستوردة بالكامل وأنها تحمل معها بالضرورة بذور وجينات الثقافات الأجنبية وبالتالي فهي حين نستوردها تؤثر حتما على الثقافات الوطنية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

فالإنترنت بهذا الشكل تصبح بيئة ثقافية تلعب فيها اللغة دورا كبيرا ومهما، حيث أن قضية اختيار واستخدام اللغة هي قضية ثقافية رئيسية في أي سياسية للاتصال، نظرا للمكانة البارزة التي تحتلها اللغة باعتبارها التعبير والأولى والعالمي للحضارة، "فالتكنولوجيات من حيث هي بناء متكامل تبقى تعكس

3 عبد الله بوجلال: الدور الوظيفي لوسائل الإعلام "في عالم الاتصال"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994م، ص 13.

الإطار الاجتماعي والثقافي والحضاري التي أنشأت، في ظلّه وهذا ما يجب أن تأخذها المجتمعات النامية بعين الاعتبار¹.

كما تقوم الانترنت على التقريب بقدر الإمكان بين الثقافات المختلفة وتساعد بالتالي على نشر روح الاحترام من خلل التعرف على تلك الثقافات المغايرة، وإن كان هذا لا يخلو من شبهة وخطورة احتمال اندثار بعض الثقافات الوطنية وتمهيد الساحة لهيمنة الثقافات التي تتمتع بقدرة هائلة على الانتشار والتأثير، بفضل ما يساندها من تقدم علمي وتكنولوجي ومادي تفتقر إليه غالبية دول العالم ويتجلى ذلك في حضورها القوي والمتميز على الشبكة العنكبوتية وللتكنولوجيا على أي حال يمكن أن تفرقنا و تهددنا أحيانا، غير أنه يمكن أن توحدنا أيضا وتشجعنا على فهم وقبول الخلافات بيننا وهذا يكون عن طريق حوار الثقافات التي أصبحت الشبكة ميدانه الرئيسي.

هذا بالإضافة إلى كون "الويب" يفتح أفقا جديدة كانت إلى فترة قريبة محدودة جدا تتمثل في تمكين الأفراد من الالتقاء حول قضايا مشتركة فقد يتعلق الأمر بتقاسم اهتمامات ثقافية أو موسيقية أو رياضية أو سياسية حيث أن "الويب". بهذا الشكل يعمل على توسيع قضايا المرجعات الثقافية المتقاسمة، وربط أفراد وجماعات ما كان لهم أن يلتقوا ويتحاوروا ويتفاعلوا لولا وجوده، وهو بذلك يساعد على إعادة صياغة الثقافية وتحديد مدلولاتها بما يتلاءم مع طبيعة الفضاء الافتراضي.

4- الوظيفة الإخبارية الإعلامية:

فعموما يمكننا وصف الانترنت بأنها فضاء اتصالي تتعايش فيه وسائل إعلامية مختلفة إذ بإمكان المستمع الاطلاع على صحيفة أو مجلة عن طريق الشبكة "المواقع في تزايد مستمر" أو الاستماع إلى الراديو أو مشاهدة التلفزيون بدون الالتجاء إلى وسائل الالتقاط التقليدية أو الفضائية باعتبارها وسيط تقني لها خصوصيا تتشكل داخلها المضامين بطريقة معينة.

و الانترنت وسيط إعلامي كسر الحواجز بين المرسل والمستقبل، "وتتيح الانترنت الفرضية لمناقشة ونقد ما تقدمه المصادر العديدة والرد عليها، وتبادل الآراء والأفكار حلوها مما يعني أن الإعلام الجديد لم يعد أحادي التوجه وإنما أصبح مفتوحا للمناقشة والتوجه من كل الأطراف المعنية حتى وإن لم تنتسب إلى الصناعة الإعلامية"²، وهذا بفضل الخاصية التفاعلية التي جعلت الانترنت الجمهور يبعد عن نفسه صفة

¹ شيبون ماكبرايد وآخرون: أصوات متعددة وعالم واحد، الاتصال والتجمع اليوم وغدا، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981م، ص154.

² أحمد أبو زيد: التكنولوجيا الرقمية والإعلام الجديد، مجلة العربي، العدد 577، الكويت، ديسمبر 2006م، ص 142.

الملتقي السلبي التي عرف بها في وسائل الإعلام التقليدية ليصبح اليوم في موقع المستخدم الايجابي الذي يناقش كل القضايا المطروحة في مواقع الانترنت.

5- الوظيفة الاعلانية:

الكان من ابرز نتائج الثورة المعلوماتية الهائلة دخول الانترنت إلى عالمنا من أوسع أبوابه حيث "تتامي دورها وتعاضمت أهميتها كوسيلة اتصال تفاعلية مبتكرة ليست فقط بالنسبة للأفراد وإنما أيضا للشركات والمؤسسات على اختلاف أنواعها والحكومات وغيرها من الجهات المعنية بالاتصال والتواصل المعلوماتي والمعرفي عبر هذه التقنية الراقية¹".

والإعلان يعتبر من الوظائف الأساسية للاتصال في التجمعات الحديثة، وهو الوسيلة الحديثة لترويج السلعة التي عرفت أشكال مختلفة منذ كانت التجارة والمقايضة، ولقد أصبحت الانترنت اليوم فضاء جديدا للإعلانات، في خطوة أخرى لخطف الأضواء من وسائل الإعلام التقليدية وإذا كان الإعلان كوسيلة لنقل الأفكار والمعلومات إلى الناس بهدف تغيير آرائهم وتعزيزاتها قديما قدم الوجود الإنساني فإنه ليس من المستغرب إطلاقا أن نجد شبكة الويب WWW تعج بإعلانات اختلاف أنواعها. فالإمكانيات التي يوفرها هذا الجهاز للمعلنين بشكل خاص تجعله من أكثر وسائل الترويج جاذبية وحضورا خاصة إذا ما أحسن استخدامه وعرفت أسرارها وآلياته.

6- الوظيفة تكوين الآراء والاتجاهات:

من الوظائف العامة والرئيسية التي تؤديها وسائل الاتصال الجماهيرية وظيفة تكوين الرأى والاتجاهات لدى الأفراد والجماعات والشعوب، إذ لما دورها العام في تكوين الرأى العام، وإذا كانت هذه الطريقة لا يمكن عزلها عن بعض الوظائف الأخرى مثل وظيفة الأخبار والإعلام، إلا أنها تمتاز بخصوصية تكمن في الهدف من هذه الوظيفة والتي تعني بتشكيل الآراء والاتجاهات لدى الجمهور، ومن ثمة تدخل الدعاية والعلاقات العامة ضمن هذه الوظيفة، فالدعاية والمغالطات أمور حاضرة بقوة في مجموعات النقاش وفي صفحات الويب Web هذه الأخيرة التي تمكن الأفراد في وقت وجهد بسيط من إشباع فضولهم في مختلف المجالات الفكرية والعلمية والأدبية والفلسفية والاطلاع على آخر التقارير السياسية والصحفية وهنا فكثرة المعلومات والسهولة التي تستطيع به بها أي شخص أن يضع معلومات في متناول الجميع تطرح

¹ بشير العلاق: التسويق في عصر الانترنت الاقتصاد الرقمي، ط 1، المنظمة العربية للتنمية الإدارية (بحوث ودراسات)، القاهرة،

بعض التجاوزات فيمكن أن يكون بث معلومات مبشورة وخاطئة أو تم إنتاجها بطريقة قانونية، ووصولاً إلى الدعاية أو تشويه الحقائق وهذا ما يجعل كثير من المستخدمين لا يتقنون في محتويات الانترنت. ولكن عكس ذلك هناك من يرى أن الانترنت فقد "تساهم في تقوية الوعي بالقضايا الاجتماعية فقد ترفع من الإحساس بالانتهاء والإحساس بقضايا الداخل والمشاركة الفعالة وهو ما برز في مسميات كثيرة مثل الديمقراطية الالكترونية"¹.

7- إشباع للحاجات

إن حاجات الأفراد تحتاج إلى إشباع ذلك عن طريق استعمال وسائل الإعلام أو غيرها وهذه الحاجات هي:

❖ الحاجات المعرفية:

وهي الحاجات المرتبطة بتقوية المعلومات والمعرفة وفهم بيئتنا وهي تستند إلى الرغبة في فهم البيئة والسيطرة عليها هي تشبع لدينا حين الاستطلاع والاكتشاف.

❖ الحاجات العاطفية:

وهي الحاجات المرتبطة بتقوية الخبرات الجمالية، والبهجة والعاطفة لدى الأفراد، ويعتبر السعي للحصول على البهجة والترفيه من الدوافع العامة التي يتم إشباعها عن طريق وسائل الإعلام.

❖ حاجات الاندماج الشخصي:

وهي الحاجات المرتبطة بتقوية شخصية الأفراد من حيث المصداقية، والثقة والاستقرار، ومركز الفرد الاجتماعي، وتتبع هذه الحاجات من رغبة الفرد في تحقيق الذات.

❖ حاجات الاندماج الاجتماعي:

وهي الحاجات المرتبطة بتقوية الاتصال بالعائلة والأصدقاء والعالم، وهي حاجات تتبع من رغبة الفرد في الانتماء.

¹ أبو حنية قوي: وسائل الإعلام والاتصال وحتمية التغير السوسيو ثقافي، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، العدد 14، جوان 234، ص 2006.

❖ الحاجات الهروبية:

وهي الحاجات المرتبطة برغبة الفرد في الهروب، وإزالة التوتر والرغبة في تغيير المسار وتعتبر الانترنت وسيلة للهروب من الواقع، والبحث عن طريقة لتحقيق حاجات نفسية وعاطفية غير مشبعة، وذلك عن طريق مقابلة.

الناس وتكوين علاقات اجتماعية وتبادل الآراء مع أناس جدد، "كما أن مستخدم الانترنت يستطيع إخفاء بياناته الشخصية وردود فعله أثناء استخدامه للشبكة وبالتالي يستغل بعض مستخدمي الانترنت، خاصة الذين يحسون منهم بالوحدة وعدم الأمان في حيا • م الواقعية، تلك الميزة في التعبير عن أدق أسرارهم الشخصية ورغبا • م المدفونة ومشاعرهم المكبوتة مما يؤدي إلى توهم الحميمية والألفة¹. كما أن مستخدمي الانترنت يأخذون "الحرية" التي تتيحها الانترنت في التعبير عن مشاعرهم التي يكتبونها في حياتهم العملية، وأسرارهم التي يكتبونها ورغباتهم العميقة التي قد تكون في معظم الأحيان مخلة بالحياء ولكن عندما تتضح أوجه القصور التي لا تتيحها "العلاقات الانترنيتية" من الاعتماد على "كيانات" بدون وجود مجتمعات مثل فقاعات الصابون قد تختفي في أي لحظة، وتبدأ الحاجة في تواجد الحب والاهتمام الذي يأتي من أناس وأشخاص حقيقيين هنا فقط تبدأ المشكلة في الظهور ويبدأ الإحساس بالأسى والإحباط والألم ولهذا بلذات يمكن أن نقول أن "هذه الأداة الاتصالية الجديدة تحمل في تركيبها التكنولوجية كما أنها أفضل أداة للممارسة الديمقراطية وأكثرها إمكانية للانحراف والتطوير السلبي يكفي فقط أن نفهم توظيفها واستغلالها"²

المبحث الثالث: خدمات الانترنت

تقدم شبكة الانترنت لمستخدميها معلومات هائلة، وصور وبيانات وبرامج في مختلف الميادين العلمية والصناعية والتجارية والخدمات والطب والسياحة والرياضة، وكل هذه التخصصات وغيرها يحصل المستخدم على ما يرغب في الشبكة من خلال الكم الهائل والتدفق السريع للمعلومات، من خلال عدة خدمات متوفرة على شبكة الانترنت أهمها:

1- البريد الالكتروني "E.mail":

"البريد الالكتروني هو أكبر خدمات الانترنت انتشارا واستخداما ولم ينافسه بعد ذلك سوى استخدام شبكة ويب ببرامج استعراضها التي احتوى أيضا على البريد الالكتروني"، حيث يستطيع مستخدم الانترنت

¹ www.startimes2.com/F.aspxf=7015773

² جمال رزق: تساؤلات عن الإعلام الجديد والانترنت، "في العرب وثورة المعلومات"، المرجع السابق، ص 117-118

إرسال واستقبال الخطابات الكترونيا من وإلى شخص آخر متصل بالإنترنت، وليس الخطابات الشخصية فقط

لكن أي شيء يتم تخزينه في ملف نص ويشمل ذلك برامج الحاسب، الإعلانات، المجالات الالكترونية وهكذا ويمثل نظام البريد الالكتروني وفي العمود الفقري والدافع الأساسي لإنشاء الانترنت، ويمكن البريد الالكتروني الفرد من إرسال واستقبال الرسائل الالكترونية من وإلى جميع المشتركين عبر العالم وهذه أهم مزاياه¹:

- انه سريع مقارنة بالبريد المكتوب وقل تكلفة مقارنة بالهاتف أو الفاكس.
- تبقى رسائلك مخزنة في الآلة إلى غاية حضورك لقراءها.
- لا احد بإمكانه الاطلاع على بريدك أو قائمة بريدك لأنك الوحيد الذي يعرف كلمة العبور

Passe

- Word الحسابك.
- يمكن الاشتراك في المؤتمرات التي تنظم البريد الالكتروني والتي تمنحك فرصة مناقشة مختلفة المواضيع
- عالميا مع المشتركين في المؤتمر.

2- خدمة المحادثة TALK :

و تتيح فتح خط اتصال بين حاسبك وحاسب مستخدم آخر للإنترنت وبالتالي يمكن كتابة رسائل واستقبال رسائل منه، فهناك حديث يتم بين الاثنين من خلال الحاسب ويتم في الوقت نفسه دون تدخل بين تلك الرسائل².

3- خدمة مجموعة الأخبار:

وتعد من أهم خدمات الانترنت، وهي عبارة عن نظام حاسوبي لإيداع الرسائل العامة والخاصة ويعمل بنفس طريقة عمل المنتديات الالكترونية العامة العادية، "مجموعات الأخبار News Group" هي مناقشات جماعية تغطي مثنى الموضوعات وهي تشبه القوائم البريدية ولكنها أكثر شعبية من الناحية الفنية. و أصبحت من الخدمات الشهيرة جدا لدرجة أن معظم مزودي خدمة الانترنت ISPS يوفر

¹ محمد سيد فهمي: تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية (مصر)، 2006 ص 326

² نفس المرجع: ص 327 .

لمشتركهم إمكانية الوصول إليها ويمكن لأي شخص في العالم لديه إمكانية الوصول إلى مجموعات الأخبار أن يشارك فيها في أي وقت "بعض الموضوعات تكون خاصة وليست متاحة للعامة" ومن الممكن أن تقرأ رسالة واحدة أو رسالتين من مجموعات الأخبار "الرسالة تسمى مقالة "Article، ومن الممكن أن تقرأ جميع الرسائل المتاحة فيها، بحسب وقتك وما يثير اهتمامك من موضوعات¹.

4- التعليم:

يوجد لشبكة المعلومات استخدامات في غاية الأهمية للجامعات والمدارس ومراكز الأبحاث، حيث يمكن من خلالها نقل وتبادل المعلومات بينها، ونشر الأبحاث العلمية كما يستطيع الباحث الحصول على المعلومات المطلوبة من المكتبات العامة أو من مراكز المعلومات بسرعة كبيرة جداً بالمقارنة مع الطرق التقليدية ويمكن الاستفادة من الشبكة في عملية التعليم عن بعد بصورة كبيرة جداً² "يتوالى دخول مؤسسات ومراكز البحوث التعليمية إلى شبكة الانترنت تباعاً وقد ازداد عدد المشتركين في كل يوم ينظم للشبكة الجدد لكن رغم كثرة معلومات الانترنت إلا أن أهم مشكلاتها هي تحديد الهدف منها وتدقيق البحث فيها ولا تقف أهمية الانترنت بالنسبة للتعليم والدراسة عند حد"³.

5- البحث في المكتبات:

يتزايد عدد المكتبات التي تضع فهرسة للكتب الموجودة فيها على شبكة الانترنت يوماً بعد آخر، وهو ما يجعل حصر المكتبات التي تحتوي على كتب معينة أمراً ممكناً، دونما حاجة للذهاب إلى هذه المكتبات والسؤال عن هذه الكتب وبعض المكتبات تسمح بالاستعارة عن طريق الانترنت ليتمكن اختيار كتاب من فهرس المكتبة ثم تقوم المكتبة بإرسال ذلك الكتاب إلى مستعبرة عن طريق البريد نظير رسوم معينة يتم الاتفاق عليها وتتضمن الانترنت مجموعة هائلة ومتنوعة من المجالات والكتب والموسوعات الالكترونية والتي تقدم معلومات قيمة للمستخدمين في شتى المجالات والتخصصات وحتى الخدمات العامة⁴

6- الإعلام:

أصبح الآن ليس صعباً نقل الأخبار من دولة إلى أخرى أو مكان إلى آخر بعد استخدام شبكة "الانترنت"⁵

¹ محمد سيد فهمي: المرجع السابق، ص. 322

² فيصل أبو عيشة: الإعلام الالكتروني، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان الأردن، 2010، ص. 95.

³ محمد سيد فهمي: المرجع السابق، ص. 323.

⁴ محمد حسين رفاعي العطار: المرجع السابق، ص. 37.

⁵ فيصل أبو عيشة: المرجع السابق، ص. 59.

"لقد أدت الثورة المعلوماتية والتكنولوجية إلى وضع الصحافة المعاصرة إمام تحديات جديدة أتاح لها فرصا لم يسبق لها مثيل سواء كان ذلك في غزارة مصادر المعلومات أو في سرعة نقلها أو في استخدامها وانعكست هذه التطورات على أساليب جمع وإنتاج وتوزيع المعلومات في أجهزة الإعلام الرئيسية الثلاث المطبوعة والمسموعة والمرئية، وكذلك خلفت هذه التطورات جمهورا جديدا متميزا يعتمد على الانترنت وشبكات نقل المعلومات الالكترونية في تلقي المعلومات، وسارعت بالتالي أجهزة الصحافة العصرية إلى استقطاب هذا الجمهور الجديد عن طريق إضافة شبكة الانترنت إلى وسائلها التقليدية في نقل وتسويق الإنتاج الإعلامي

"إن وفرة المعلومات وتدفق الاتصال سوف يسهم في إتاحتها بشكل لا يمكن لأي متخصص أن يتابع معه ما يستجد في حقل تخصصه، وإذا كانت الوسيلة هي الوسيط الذي ينقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل فإن الانترنت هذا المقياس تعد وسيلة إعلامية جديدة لها سماتها المختلفة عن الوسائل الأخرى، غير أنها لا تتعدى هذا المفهوم لتكون مصدرا ثريا للمعلومات والأخبار والصور للعاملين في مجال الإعلام¹.

7- الدردشة الجماعية والألعاب:

وهي صورة أكثر مرونة حيث تتيح التحدث بطريقة مباشرة مع مجموعة أشخاص في الوقت نفسه وبالتالي تنتج محادثة عامة تشمل عددا كبيرا من الأشخاص، والألعاب الكمبيوتر موجودة ومتوفرة بالنسبة لأي حاسوب

شخص دون الحاجة إلى الانترنت لكن الألعاب من خلال الانترنت تمتاز بالتنوع الشديد الذي يتيح ممارسة أي

لعبة مهما كانت الميولات، وتحولت الانترنت إلى منتدى الألعاب الكمبيوتر كما استغلت شركات البرامج إمكانيات الوسائط المتعددة لتضفي الإثارة على البرامج والألعاب كما أن الكثير من شركات العرض السينمائي ومؤسسات التاريخ الفني تضع على الانترنت مقتطفات من الأفلام القديمة والحديثة مع التأريخ لها ومما لا ش فيه أن الاتصال مع شبكة الانترنت لن يكون على الدوام بحثا عن معلومات لكن الاتصالات قد يحدث بالشبكة بهدف المتعة والإثارة ونقلها².

¹ <http://www.brooonzyah.net/vb/t62581.html>

² <http://www.brooonzyah.net/vb/t62581.html>

8- التسويق:

أصبحت الإنترنت سوقاً واسعة للشركات بعض الشركات الكبيرة ضخمت من أعمالها بأن أخذت مميزات قلة تكلفة الإعلان والاتجار عبر الإنترنت والذي يعرف بالتجارة الالكترونية وهي تعتبر أسرع طريقة لنشر المعلومات إلى عدد كبير من الأفراد ونتيجة لذلك قامت الإنترنت بعمل ثورة في العلم التسوق¹ بدأ التسوق على الإنترنت ينتشر انتشاراً كبيراً فالعدد الأكبر من مستخدمي الإنترنت يستخدمها في عملية التسوق فعلى الويب يمكنك أن تتصفح فهرساً بالبضائع في متجر ما وتختار ما يروق لك شراؤه، وما عليك إلا أن تملأ خانة بطاقة الانتماء برقم بطاقتك الائتمانية فيصلك ما اشتريته على العنوان الذي تحدده في بضعة أيام².

9- الاستثمار المالي:

أصبحت شبكة انترنت في الفترة الأخيرة أكثر المناطق نمواً في الأنشطة التعليمية وقد أصبح ممكناً البحث عن مراكز التخصص عن طريق الشبكة في جهات خدمات توفر خدمة البحث في أنشطة مختلفة كما يمكنك إذ كنت متخصصاً أن تقوم باستثمار إمكانياتك على الشبكة إذ يقوم المتخصصون بوضع أسمائهم في هذه الخدمة ليتمكن للناس البحث عن الخدمة المتوفرة³. بالنسبة للطالب الجامعي أهم خدمة توفرها شبكة الإنترنت والتي تخدم طموحه وتطلعاته هي خدمة التعليم بحيث يرى الخبراء أن الإنترنت أضحت من أنظمة التعليم الجديدة لأ ١٠ توفر معلومات متنوعة وجادة مع كل ما يستلزمه من أدوات وبرامج وفرصة القيام باتصالات جديدة والدخول إلى قواعد البيانات الرئيسية. وحالياً بالإمكان نقل بعض الدروس من الجامعات إلى المنازل، ولكي يكون التعليم بالإنترنت أكثر شمولية يجب إيجاد بيانات إلكترونية غنية وباعة على الاهتمام، وتشمل تطوير الوسائط السمعية البصرية على أن تكون الإنترنت إلى ما أصبح يعرف بالنشر الإلكتروني والقدرة على الحصول على الكتب التي صدرت في مجال التخصص المرتبط بهم والدخول إلى المكتبات الكبرى عبر الشبكة ومن ناحية أخرى أتاحت الشبكة أمام الباحث الجامعي في مجال معين الحصول على عناوين الكتب والرسائل العلمية ذات العلاقة بموضوع دراستهم وكذا أتاحت إمكانية توجيه أسئلة للخبراء في مجال التخصص في جميع أنحاء العالم عبر البريد الإلكتروني، فأزاحت عن الطالب الجامعي الكثير من العراقيل التي قد تواجهه في مسيرته العلمية.

¹ فيصل أبو عيشة: المرجع السابق، ص 23 .

² محمد حسن رفاعي العطار: المرجع السابق، ص 36.

³ محمد سيد فهمي: المرجع السابق، ص 324.

المبحث الرابع: مزايا وعيوب الانترنت

كما أن لكل خدمة فإنها أيضا لا تخلو من عيوب وهذا ما سوف نتعرف عليه¹:

أولا: المزايا

- ❖ . تمكين المستخدم السيطرة على المسافات والوقت.
- ❖ تتيح لأي شخص أو مؤسسة حكومية أو خاصة بواسطتها بث واستقبال ما يشاء من معلومات سواء مكتوبة أو مصورة أو مسموعة من غير رقيب أو مسألة، فهي غير تابعة ما تتحكم فيها.
- ❖ قلة تكاليف إرسال أو استقبال المعلومات عبرها، فقد لا تكلف من سعر مكالمات هاتفية محلية مقابل كم هائل من المعلومات المصورة أو المسموعة أو المكتوبة.
- ❖ توسيع دائرة المستخدمين لها من ثم انعكس ذلك على رخص أجهزة الحواسيب نظرا للمنافسة الهائلة بين المستخدمين لتلك الأجهزة في عديد من الدول.
- ❖ بخدماتها المتنوعة أصبحت بديلا متاحا عن أنظمة الفاكس والتلكس والفيديو تكس والتيلكس وغيرها من وحدات الاتصال الأخرى التي تستخدم في إرسال واستقبال المعلومات وتخزينها
- ❖ يرتبط بها معظم الصحف والمحطات الإذاعية والتلفزيونية العربية للاستفادة منها وبث إرسالها عبرها إلى جمهورها في العالم كله.
- ❖ تقديم خدمات متنوعة لكل المستخدمين لها متخصصين وغير متخصصين ومن ذلك تقديم خدمات التسويق وأخبار الطقس ومعرفة أسعار البورصات وحجم تذاكر السفر والمسرح ودور السينما وحجز أماكن في بعض القاعات أو الفنادق أو المؤتمرات.
- ❖ وسيلة اتصال خارجية بالمندوبين والمراسلين وتلقي رسائلهم عن طريق بريدها الالكتروني.
- ❖ يستخدمها المرشحون في الانتخابات للترويج والدعاية عن برامجهم ومواقفهم.
- ❖ تعتبر وسيلة إعلامية هامة وناجحة للأحزاب المعارضة في جميع الدول وخاصة في الدول التي ليس فيها حيز كبير من الحرية الديمقراطية، وذلك لإبداء رأيها في بعض المواقف من حكومتها التي تملك كل الوسائل الإعلامية مسموعة ومرئية ومكتوبة وللتواصل أيضا بأفرادها من غير رقيب أو حسيب.

¹ عبد الباسط محمد عبد الوهاب: المرجع السابق، ص. 173/176 .

❖ بواسطتها سيتحول الجمهور من الاستهلاك السلبي للراديو أو التلفزيون إلى استخدام قوة التسجيلات

الصوتية والمرئية وذكاء الكمبيوتر والمعلومات الضخمة المعروضة في شبكة الانترنت التي تحيط بكل زوايا المجتمع وتشمل جميع النشاطات الإنسانية. ستمكن جميع المنتجين والفنانين من بث أعمالهم بأنفسهم، ولن يحتاجوا إلى الجهود التي يبذلونها الآن لإقناع مؤسسات التلفزيون بأفكارهم.

ثانياً: العيوب

فمن ابرز عيوبها ما يلي¹:

❖ 1. انتهاك بعض حقوق الإنسان مثل الحق في الخصوصية، والحق في الاختيار، ولجوء جماعات الإرهاب والمافيا وتجار المخدرات إلى استخدامها في تيسير الأنشطة غير المشروعة باستخدام الإثارة والجنس والعنف للترويج لبعض سلعهم أو أفكارهم فضلاً عن إشكالات الهيمنة والتلاعب والتحايل.

❖ عدم توافر الحماية على التطبيقات والمعلومات التي تتاح على الشبكة فهو مشاع للجميع، مما يجعلها وسطحاً من الخلط والفوضى.

¹ عبد الباسط محمد عبد الوهاب: المرجع السابق، ص 176.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق يمكن استخلاص أن الانترنت تمثل فضاء معلوماتي لا متناهي كان لها الأثر الكبير في

حياة الإنسان إذ غيرت من سبل المعرفة والتواصل والتفاعل، وهي بذلك يمكن اعتبارها نموذج متغير، وكذا وسط معلوماتي متنوع يمكن الوصول إليه، وإلى مختلف المعلومات، وكذا مكان للخبرات المتنوعة في كافة المجالات، ويمكن التعرف على أهمية الانترنت في حياة الأفراد عموما والطلبة الجامعيين خصوصا وذلك أن الإشباع الذي تقدمه الانترنت ومحتوياتها، من معلومات توجيهية للطلبة، أو أخبار عالمية ووطنية تعزز مكانة الطالب بين أقرانه عند الحوارات والنقاشات الحيوية والجانبية، إضافة إلى الإشباع الذي تقدمه الانترنت ذاتها بغض النظر عن محتوياتها، ورغم أن الدراسات الأولى التي تطرقت إلى استخدام الانترنت عند الشباب أظهرت أن الشباب يرتبط بالشبكة من أجل الحصول على المعلومات، لكن يمكن إن نقوله اليوم إن الانترنت أصبحت ذات أهمية بالغة في حياة الشباب وإن الشبكة تقدم لهم إشباع المحتوى إضافة إلى إشباع الوسيلة وذلك لما تقدمه من معلومات قد لا تتوافر في وسائل الإعلام الأخرى إضافة إلى إن مستخدم الانترنت يتحكم في ظروف الاستخدام ومكانه يعكس وسائل الإعلام الأخرى وقد اهتمت هذه النظرية بالعلاقة بين الجمهور المستخدم لوسائل الإعلام وبين مضامين تلك الوسائل وهو ما يسمى "علاقات الاستخدام"، وهذه العلاقات الموجودة أثناء استخدام المضمون وهي مهمة للغاية هنا لان الطالب يتعرض لمحتويات متعددة ومتنوعة لم تصمم له أصلا وقد لا تتناسب مع ثقافته وعاداته وتقاليده وكذلك يمكن التأثير على عقله وجسمه ونفسيته وخاصة مع وجود ما يعرض بالواقع الافتراضي.

الفصل الثالث

الفضاء السيبراني مخاطره وإستخداماته

تمهيد

1. مفهوم الفضاء السيبراني
- 2.1. الفرق بين الفضاء السيبراني والإنترنت
- 3.1. نشأة وتطور الفضاء السيبراني
2. مكونات الفضاء السيبراني
3. خصائص الفضاء السيبراني
4. فوائد الفضاء السيبراني
5. مخاطر الأمن السيبراني وطرق الوقاية منها

الفصل الثالث : الفضاء السيبراني مخاطره وإستخداماته

تمهيد

إن المجال التكنولوجي أرسى قاعدة جديدة للحياة اسمها (الفضاء السيبراني) بحيث أصبح في متناول الشعوب التواصل والتخاطب مباشرة في عالم بلا حدود في جو أمن ، لكن الإستخدام المفرط لتكنولوجيا الاتصالات وأمام التدفق السريع والمذهل للمعلومات (ثورة المعلومات)، بدأ توظيف هذا الفضاء في بعض المستويات الدول وكبريات الشركات لخدمة مصلحة ما، مما سمح لطرف ثالث (القراصنة)لدخول المنافسة باختراقه هذا الفضاء وتحويله إلى مسرح للجريمة السيبرانية بطريقة لا تخضع إلى حدود شرعية.

أمام هذه التحديات الخطيرة أصبح من الصعب جدا على الدول توفير الحماية لنظمها المعلوماتية خاصة وإن عملية الإستعمال المتزايد والفرط لتكنولوجيات الاتصال والعالم، فاقت كل التقديرات، فهذا العالم الغريب والمتجدد، جعل من القابلية للعطب إحدى الهواجس التي تعاني منها الدولة، التي وجدت نفسها في حالة حرب دائمة مع فواعل ممن يمتلكون المهارة والوسيلة المعلوماتية ولهم القدرة على توظيفها لإختراق كل المنظمات الحساسة مهم كانت القدرات والإحتياجات الأمنية المتوفرة فالجرائم المستحدثة في الفضاء السيبراني من شأنها المساس بالأمن القومي إن لم تفعل اليقظة المعلوماتية وذلك عن طريق المراقبة المستمرة لهذا الميدان ، حتى يتم الإستباق في وضع الاليات الكفيلة للتأقلم مع التحديات التي تفرزها التطورات التكنولوجية.

الفصل الثالث : الفضاء السيبراني مخاطره وإستخداماته

1. مفهوم الفضاء السيبراني

يُعرّف الفضاء السيبراني (بالإنجليزية) Cyperspace :، بأنه عالم الحاسوب الافتراضي، أو الوسيلة الإلكترونية المُستخدمة لتسهيل التواصل عبر شبكة الإنترنت، ويشمل الفضاء السيبراني شبكة حاسوب كبيرة مكونة من عدّة شبكات حاسوب فرعية منتشرة في جميع أنحاء العالم

يعتمد الفضاء السيبراني على بروتوكول TCP /IP ؛ لتسهيل تبادل البيانات والملفات، والتواصل بفاعلية بين مجموعة كبيرة من المستخدمين، وتتيح لهم تبادل المعلومات والأفكار؛ والمشاركة في مُختلف المناقشات؛ أو المنتديات الاجتماعية؛ وممارسة الألعاب؛ من خلال وسائط سهلة الاستخدام، وغيرها الكثير من الخدمات¹.

2.1. الفرق بين الفضاء السيبراني والإنترنت

قد يخلط البعض بين مفهومي الفضاء السيبراني والإنترنت، ويعتقدون أنّهما يعبران عن نفس المفهوم، وهو أمر غير صحيح؛ فالإنترنت إحدى الشبكات العالمية التي تنشأ من خلال ربط شبكات أصغر من الحواسيب والخوادم، بينما الفضاء السيبراني حيّز رمزي أو افتراضي يوجد ضمن نطاق الإنترنت.

ومرّة أخرى، قد يخطئ البعض في الاعتقاد أنّ كلّ منهما نظام مختلف تمامًا في عالم التكنولوجيا، وأنه لا يوجد ترابط بينهما، بينما الحقيقة وجود ترابط وثيق بينهما؛ نظرًا لوجود الفضاء السيبراني داخل نطاق شبكة الإنترنت، وإنجاز جميع العمليات داخل حيّزه عن طريق شبكة الإنترنت، مثل: إرسال البريد الإلكتروني، أو فتح مواقع الويب².

¹مجلة القافلة للفضاء السيبراني <http://qafelah.com>

² <https://cyberone.com>

الفصل الثالث : الفضاء السيبراني مخاطره وإستخداماته

3.1.نشأة وتطور الفضاء السيبراني

ظهر مصطلح الفضاء السيبراني لأول مرة في عام 1982م، من قِبَل المؤلف الأمريكي الكندي ويليام جيبسون، في رواية الخيال العلمي (نيورومانسر)، وبالتالي فإنَّ نشأته تعود لفترة التسعينيات من القرن الماضي، بعد ظهور شبكة الإنترنت؛ لدعم عمليات التواصل والتفاعل بين الأفراد، خاصةً بعد انتشار غرف الدردشة، والمحادثات الجماعية.

كما يعد الفضاء السيبراني داعمًا أساسيًا للمراسلات عبر البريد الإلكتروني، والوصول إلى الألعاب الإلكترونية، واستمرارية استخدام شبكات الإنترنت وتطورها أثر على تطوّر الفضاء السيبراني ليواكب التحديثات القائمة على طرق التواصل، من خلال تسهيل إقامة مدونات، وغرف للدردشة، والمدونات الشخصية، دون الحاجة لتعلّم برمجة البرامج.

وقد أدى ذلك لإتاحة الفرص لمزيد من الأفراد الراغبين بإنشاء مواقع مناقشات عامة في الفضاء السيبراني عبر شبكة الإنترنت، لكن في أولى مراحل تطوّر الإنترنت في منتصف التسعينيات، عبّر الكثير من المستخدمين عن ضرورة إلغاء تحكّم الجهات الحكومية الوطنية في الفضاء السيبراني؛ كنوع من حرية التعبير للمستخدمين إلا أن الحكومات الوطنية أظهرت ضرورة وجود لوائح وطنية، واتفاقات دولية خاصة بالفضاء السيبراني؛ لحماية حقوق المستخدمين، والوصول لجميع الهويات التي تسعى لتنفيذ الجرائم الإلكترونية، ومنع انتهاك خصوصية جميع المستخدمين، لذا لا بُد من وضع بعض القيود، وتحديث بنية الفضاء السيبراني باستمرار حتى هذا اليوم.¹

¹ مجلة العلوم القانونية والسياسية ، م 10 ع 01، 2019، ص 1016

الفصل الثالث : الفضاء السيبراني مخاطره وإستخداماته

2. مكونات الفضاء السيبراني:

يوجد الفضاء السيبراني كما وُضِّح سابقاً داخل نطاق شبكة الإنترنت، ويتكوّن من عدة شبكات اتصال، ومعالجات، ووحدات تحكّم مدمجة، وأنظمة حاسوب، وينقسم هذا الفضاء إلى ثلاث طبقات يمكن تلخيص كل منها من خلال ما يأتي¹ :

1.2. الطبقة المادية :

تحتوي الطبقة المادية على المكوّن الجغرافي، ومكوّن الشبكة الملموسة أي المادية، ويُعرّف المكوّن الجغرافي بأنه الموقع الملموس لعناصر الشبكة، وتُسهّل هذه الطبقة عبور الحدود الجيوسياسية في الفضاء السيبراني بسرعة مشابهة لسرعة الضوء، بالإضافة إلى ارتباطها بعدة مجالات أخرى. وتحتوي الشبكة المادية في هذه الطبقة على جميع الأجهزة، والبنية التحتية؛ السلكية، واللاسلكية، والبصرية، الداعمة للشبكة، وقطع التوصيل المادية التي تشمل الأسلاك، وتردد الراديو، والكابلات، والخوادم، والموجات، وأجهزة الكمبيوتر.

2.2. الطبقة المنطقية

تحتوي الطبقة المنطقية على مكوّن الشبكة المنطقي، وهو مبرمج تقنياً، ويتكوّن من الاتصالات المنطقية التي توجد بين عُقد الشبكة، ويُقصد بالعُقد الأجهزة المتصلة بشبكة الكمبيوتر، وتوجد هذه العُقد في عدة أماكن، مثل: أجهزة الكمبيوتر، أو أجهزة المساعدة الرقمية الشخصية، أو الهواتف المحمولة، وأي أجهزة أخرى لشبكات متنوعة .

3.2. الطبقة الاجتماعية

تشمل الطبقة الاجتماعية الجوانب المعرفية والبشرية، وتحتوي على مكوّن الشخصية السيبرانية أي التعريف الخاص بها، أو الهوية الخاصة بالشخص، أو الشخصية المُستخدمة للشبكة مثل عنوان البريد الإلكتروني، والعنوان الشخصي للكمبيوتر، ورقم الهاتف الخليوي، وبذلك فإنّ مكوّن الشخصية يتكوّن من الأفراد الحقيقيين

¹ بلقرد لطفي لمين ، الفضاء السيبراني الهندية والقواعد ، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية ، الجزائر ، مؤرشف من الأصل ، 28 أكتوبر 2019 ، ص 116.

الفصل الثالث : الفضاء السيبراني مخاطره وإستخداماته

المستخدمين للشبكة. ويستطيع الفرد امتلاك عدة شخصيات سيبرانية على الشبكة، مثل امتلاك حسابات بريد إلكتروني مختلفة على أجهزة حواسيب مختلفة، كما بالإمكان امتلاك نفس الفرد عدة هويّات على شبكة الإنترنت.

3. خصائص الفضاء السيبراني

يتمتع الفضاء السيبراني داخل شبكة الإنترنت بعدّة خصائص وميّزات تُحسّن عمليات التواصل وتبادل المعلومات، ويمكن التعرّف على هذه الخصائص من خلال الآتي¹:

مرونة التعريف عن هوية المستخدم .

يتيح الفضاء السيبراني العديد من الخيارات فيما يتعلق بالتعريف عن المستخدم، كما يأتي :

• إمكانية التعريف بهوية المستخدم بأفضل الطرق، والمشابهاة، للتفاعل على أرض الواقع .

• إمكانية إخفاء الهوية .

• إمكانية إنشاء هوية وهمية مزيفة.

التواصل للجميع

يوفّر الفضاء السيبراني فرص التواصل بجميع الخدمات لكل المستخدمين، دون تمييز أي مستخدم عن غيره من المستخدمين.

التواصل في كل مكان وأي وقت

يُمكن الفضاء السيبراني جميع المستخدمين من التواصل في أي مكان وأي وقت، وبالرغم من أي مسافات طويلة؛ إذ يمكن تواصل الأشخاص مع بعضهم بعضًا في عدة بلدان مختلفة، على مساحات جغرافية شاسعة .

¹ .<https://www.almercal.com>

الفصل الثالث : الفضاء السيبراني مخاطره وإستخداماته

تسهيل التفاعل

يوفر الفضاء السيبراني استمرارية التواصل طوال الوقت، سواء مع شخص، أو مجموعة، عبر أجهزة الحاسوب دون انقطاع، كما يتيح للمستخدم أخذ المدة الكافية للتفكير في إجابته، فليس هناك وقت محدد للرد على أي استفسار، أو سؤال.

خاصية اللامركزية

يمكن للمؤسسات العامة والخاصة، وكذلك المؤسسة العسكرية التواصل مع مجموعة واسعة من الأطراف التابعة لها، عبر مساحات جغرافية شاسعة، للوصول للمعلومات الصحيحة والضرورية لاتخاذ القرارات الصائبة، ما يوفر الكثير من الوقت والجهد، وتقليل هامش الخطأ.

نشاطات الفضاء السيبراني

يوجد العديد من النشاطات والاستخدامات المتنوعة للفضاء السيبراني، سواء في الشؤون العملية والتجارية، أو الترفيهية، إذ يسهل إنجاز المهام عبر الإنترنت، مثل: التعليم، والأمور المالية، والخدمات المصرفية، كما أنه يدخل في الأنظمة العسكرية والأمنية؛ بسبب قدرته على تخزين جميع البيانات ومعالجتها، وبالتالي تسهيل وتنظيم الخدمات.

4. فوائد الفضاء السيبراني

يوفر الفضاء السيبراني العديد من الفوائد لمستخدميه، وفيما يأتي أبرز هذه الفوائد:

1.4. تسهيل الوصول للمعلومات

يعد الفضاء السيبراني مكتبة افتراضية لمختلف أنواع المعلومات، ويُمكن المستخدم من معرفة ما يريد حول أي موضوع، من خلال الاستعانة بمحركات البحث، مثل google و yahoo المتاحان على شبكة الإنترنت، ويمكن استخدامهما طوال الوقت .

الفصل الثالث : الفضاء السيبراني مخاطره وإستخداماته

2.4. تسهيل التواصل

يوفرّ الفضاء السيبراني إمكانية التواصل من خلال عدة طرق؛ سواء اتصال صوتي، أو بصري، أو عبر البريد الإلكتروني، بشكل فوري وواضح في كل مكان وزمان¹.

3.4. منصات التواصل الاجتماعي

يوفرّ الفضاء السيبراني إمكانية إنشاء منصات للتواصل الاجتماعي، وأيضًا التواصل عبرها من خلال شبكة الإنترنت، مثل facebook و: twitter، اللذان يُعدّان من أشهر المنصات المستخدمة من قِبَل ملايين الأشخاص.

4.4. الترفيه

يتيح الفضاء السيبراني إمكانية تحميل عدد غير محدود من الألعاب، والموسيقى، والأفلام، والمسرحيات، والكتب الإلكترونية، ومُعظمها مجانًا، وهي خاصيّة متاحة لجميع المستخدمين، وهو ما وفرّ الكثير من الوقت والمال على الكثيرين، فبدلًا من الخروج لحضور مسرحية، أو فيلم، أو شراء كتاب، يمكن الوصول له بضغطة زر.

5.4. تسهيل البحث

يسهّل الفضاء السيبراني على المستخدمين البحث عن وظائف شاغرة، بدلًا من شراء الصحف، أو التواصل مع مكاتب التوظيف، الأمر الذي يسهّل الكثير من الوقت والجهد، كذلك يسهّل على المؤسسات البحث عن الخبرات والكفاءات من بين الكثير من الموظفين، الذين يعرضون خدماتهم عبر الفضاء الإلكتروني.

¹ <https://mawdoo3.com>

الفصل الثالث : الفضاء السيبراني مخاطره وإستخداماته

5.مخاطر الفضاء السيبراني

على الرغم من فوائد الفضاء السيبراني، لا يخلو الأمر من بعض المخاطر، التي يمكن تسليط الضوء على بعضها فيما يأتي¹:

1.5.الأمن

قد يتعرّض الفضاء السيبراني للاختراق أحيانًا عبر الإنترنت؛ مثلًا للوصول إلى الحسابات البنكية للمستخدمين، أو الشبكات الاجتماعية، وبالتالي تعرّض المستخدم لسرقة المعلومات الشخصية، أو المدّخرات البنكية.

2.5.الفيروسات

قد يتعرض مستخدمو الإنترنت إلى هجمات فيروسية على أنظمتهم ومنصاتهم، من خلال النقر على بعض الروابط المُرسلّة، من جهة مجهولة أو مزيفة، ما يُلحق الضرر بالحواسيب، واختراق الخصوصية.

3.5.قراصنة الإنترنت

يستطيع قراصنة الإنترنت اختراق الحسابات الشخصية عبر رسائل البريد الإلكتروني أيضًا، وإرفاق ملقّات ضارّة، تُمكنهم من التسلل إلى هذه الحسابات وابتزاز الأفراد، أو انتحال شخصيتهم وغيرها من أعمال السرقة والاحتيال غير القانونية.

6. مخاطر الأمن السيبراني وطرق الوقاية منها

يُعدّ الأمن السيبراني من الأنظمة المستخدمة لحماية المعلومات الخاصة بالشركات، والتي قد يجعلها تتعرّض لمجموعة من المخاطر، لذا تُدرج في ما يأتي عدد من أهم مخاطر الأمن السيبراني، والطرق المناسبة للوقاية منها:

¹ رُفد عيادة الهاشمي، "الرهاب الإلكتروني"، عدم وجود البلد وسنة الإصدار، ص.01.

الفصل الثالث : الفضاء السيبراني مخاطره وإستخداماته

1.6-البرامج الضارة :

يتسم هذا الخطر بأنه من أشهر أنواع المخاطر التي تُهدد الأمن السيبراني خاصةً والإنترنت عامةً، إذ تنتسل بعض البرامج إلى الأنظمة، وتُثبت نفسها على النظام بهدف الوصول غير المصرح به للبرامج والملفات، وإلحاق الضرر بها، وربما حذفها أو سرقتها.

ويُمكن الوقاية من خطر البرامج الضارة من خلال تثبيت البرامج الخاصة بمكافحة البرامج الضارة والتعرف عليها، مع ضرورة التحديث المستمر لهذه البرامج، والمراقبة الدائمة لوجود أيّ ملفات أو روابط غير معروفة.¹

سرقة كلمة المرور يُمكن ملاحظة هذا الخطر بمجرد محاولة الدخول إلى الحساب، إذ يتبين وجود تغيير في كلمة المرور، وهذا مؤشر على أنّ شخص ما تمكّن من اختراق النظام والحصول على كلمة المرور، وهذا حتمًا يُشير إلى الخطر الذي يُحيط بالبيانات السرية الموجودة على النظام.

ويُمكن الوقاية من هذا الخطر من خلال تطبيق نظام المصادقة الثنائية، والتي تتطلب خطوات إضافية من أجل تسجيل الدخول، وتُعدّ هذه الخطوات من الطرق التي تُساعد على تعقيد عمليات تسجيل الدخول للأنظمة.

2.6.التنصت

يتمثل هذا الخطر في قدرة أحد الأطراف على الاستماع للبيانات المتنقلة بين المستخدم والمضيف، وهذا يعني سرقة المعلومات عن النظام، وعادةً ما تختلف المعلومات المسروقة بناءً على حركة التنصت المطبقة، ويُمكن الوقاية من خطر التنصت من خلال تثبيت برامج (VPN) ، أو تجنّب الدخول لمواقع الانترنت المخترقة.

¹ Abi Tyas Tunggal (16/11/2021), "What is Cybersecurity Risk? A Thorough Definition", UpGuard , Retrieved 16/11/2021. Edited.

الفصل الثالث : الفضاء السيبراني مخاطره وإستخداماته

3.6. هجمات التصيد

يكون التصيد على شكل رسائل من جهات رسمية تتضمن طلب كلمات المرور، أو بعض البيانات الهامة، وهُنا يقع بعض الأشخاص في الخطأ، ويُقدّم معلومات هامة للمتصيدين من خلال النقر على رابط مشبوه مثلاً.¹

يُمكن الوقاية من هذه الطرق من خلال الحرص على البيانات الخاصة، وعدم الإدلاء بها لأي شخصٍ كان، إلّا بعد التيقّن من الجهة المقابلة، ويجدر بالأشخاص الانتباه إلى أنّ رسائل التصيد عادةً ماتكون مليئة بالأخطاء الإملائية والنحوية، ومما يجدر ذكره بأنّ الرسائل المستقبلّة من الجهات الرسمية عادةً لا تتضمن طلب بيانات خاصة.

4.6. رفض الخدمة الموزع

يستهدف هذا الخطر عادةً الخوادم الرئيسية، وفي هذه الحالات يُوقف الخادم مواقع الويب التي تُحاول الوصول للبيانات، أو يحدث بطء في أداء الخوادم، ويُمكن الوقاية من هذا الخطر من خلال إيقاف الوصول من خلال قطع الإنترنت عن الخوادم.

5.6. هجوم عبر الموقع

يُنَفَّذ هذا الخطر من خلال استهداف مواقع الويب الضعيفة، وتحميل عدد من الرموز الخطيرة عليها، وفي حال دخول أحد المستخدمين لهذه المواقع سرعان ما يتعرّض النظام الخاص به للسرقة، أو التسبب بتعطّل الخدمات الرئيسية فيه.

يُمكن الوقاية من خطر الهجوم من خلال تطبيق أمر إيقاف تشغيل البرامج النصية للصفحات، أو تثبيت الوظائف الخاصة بحظر البرامج النصية على المتصفح.

¹ " Top 15 Types of Cybersecurity Risks & How To Prevent Them", executech, Retrieved 16/11/2021. Edited.

7.6. هجوم SQL

يُعدّ هذا الهجوم برنامج لمعالجة البيانات، بحيث يُتاح للأطراف الخارجية الوصول للمعلومات غير المتاحة، والمعلومات الحساسة من خلال عدد من البرمجيات، ويُمكن الوقاية من هذا الخطر من خلال تطبيق جدران الحماية الذكية، أو التحديث الدائم للتعليمات البرمجية التي تستطيع التعرف على التداخلات غير القانونية.

8.6. برامج الفدية

تُثبت عدد من البرامج الضارة على الأنظمة، ممّا يؤدي إلى منع الوصول إلى النظام، وبالتالي يطلب الطرف الخارجي من المستخدم دفع الفدية مقابل إزالة هذه البرامج، ويُمكن للمستخدم الوقاية من هذه البرامج من خلال التحديث الدائم لبرامج مكافحة الفيروسات، والحرص على عدم فتح الروابط الضارة.

9.6. فيروس طروادة

يُمكن دخول فيروس طروادة للنظام من خلال تنكّره ببرامج قانونية من خلال التنبيهات التي تُظهر للمستخدم حاجة النظام الخاص به للمسح الضوئي، وهُنا تستطيع البرامج الضارة الدخول للنظام من خلال عملية المسح، ويُمكن الوقاية من هذا الخطر من خلال الحرص على عدم تنزيل أي برامج غير معروفة المصدر.

10.6. هجوم حفرة الماء

يُعدّ هذا الخطر من الأخطار التي تستهدف المؤسسات، خاصةً مواقع الويب الخاصة بالمؤسسة، وعادةً ما يكون بشكل متكرر ويهدف إلحاق الضرر بهذه المواقع، ويُمكن الوقاية من هذا الهجوم من خلال الاحتفاظ بالنصوص الخاصة بمواقع الويب كإعداد افتراضي، خوفاً من عدم تعرّف برامج مكافحة الفيروسات على هذه البرامج النصية الضارة.¹

¹ Top 15 Types of Cybersecurity Risks & How To Prevent Them", executech, Retrieved 16/11/2021. Edited.

الفصل الثالث : الفضاء السيبراني مخاطره وإستخداماته

خلاصة الفصل

تطرقنا في هذا الفصل لمفهوم الفضاء السيبراني وإستخداماته ومخاطره ومنه نستنتج ان الفضاء السيبراني فضاء واسع لا متناهي لديه تأثير كبير على الإنسان بالسلب والإيجاب في المجتمع الحالي وحياة طالب الجامعي خاصة وهذا ما سنوضحه من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها في الفصل الرابع .

الفصل الرابع

الجانب الميداني

تمهيد:

1. منهجية الدراسة
2. عينة الدراسة
3. توزيع أفراد العينة حسب البيانات والخصائص الشخصية:
4. عرض البيانات الخاصة بالفرضيات
5. عرض البيانات الخاصة بالفرضية الأولى
6. عرض البيانات الخاصة بالفرضية الثانية
7. عرض البيانات الخاصة بالفرضية الثالثة
8. نتائج الدراسة
9. نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

تمهيد:

إن أهمية أي دراسة ودقتها تتعدى الجانب النظري المنطلق منه ويتطلب تدعيمها ميدانيا من أجل التحقق من فرضيات الموضوع. هذا ما يتطلب من الباحث توخي الدقة في اختيار المنهج العلمي الملائم والمناسب لموضوع الدراسة والأحداث المناسبة لجمع المعلومات التي يعتمد عليها فيما بعد، وكذا حسن استخدام الوسائل الإحصائية وتوظيفها هذا من أجل الوصول إلى نتائج ذات دلالة ودقة علمية تساهم كلها في تسليط الضوء على إشكالية الظاهرة المدروسة وفي تقديم البحث العلمي بصفة عامة.

وفي هذا الفصل سنحاول أن نوضح أهم الإجراءات الميدانية التي اتبعناها في الدراسة والأدوات والوسائل الإحصائية المستخدمة والمنهج العلمي المتبع حسب متطلبات الدراسة وتصنيفها كل هذا من أجل الحصول على نتائج علمية يمكن الوثوق بها واعتبارها نتائج قابلة للتجريب مرة أخرى وكما هو معروف فإن الذي يميز أي بحث علمي هو مدى قابليته للموضوعية العلمية وهذا لا يتحقق إلا إذا اتبع الباحث منهجية علمية دقيقة وموضوعية.

أولا : منهجية الدراسة

1. المنهج المتبع:

يعرف المنهج بأنه عبارة عن مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه، وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث، إذ هو الذي ينيّر الطريق، ويساعد الباحث في ضبط أبعاد، مساعي، أسئلة وفرضيات البحث.

ونظرا لتعدد وتنوع وتشعب مواضيع علم الاجتماع، فإن له مناهج كثيرة، وكل منهج يلائم طبيعة موضوع ما.

و لطبيعة موضوعنا، ومن أجل تشخيص الظاهرة وكشف جوانبها، بمعنى معرفة تأثير استعمالات الأنترنت على الخطر السيبراني ، اعتمدنا على المنهج الوصفي والذي نراه مناسباً لهذا النوع من الدراسة.

فالمنهج الوصفي من أكثر مناهج البحث استخداماً، وخاصة في مجال البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية والرياضية، ويهتم المنهج الوصفي بجمع أوصاف دقيقة وعلمية للظاهرة المدروسة، ووصف الوضع الراهن وتفسيره، كما يهدف أيضاً إلى دراسة العلاقة القائمة بين الظواهر المختلفة، ولا يقتصر المنهج الوصفي على جمع البيانات وتبويبها، وإنما يمتد إلى ما هو أبعد من ذلك لأنه يتضمن قدراً من التفسير لهذه البيانات، بذلك يجب على الباحث تصنيف البيانات والحقائق وتحليلها تحليلًا دقيقًا وكافياً، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة.

مما لا شك فيه أن البحث العلمي يعتمد على بعض التقنيات المنهجية، من أجل الحصول على المعلومات للإشكالية المطروحة و التي تساعد على الإجابة على تساؤلات الدراسة وفرضياتها ، ومن خلال تصورنا للإشكالية المطروحة و ما توفر لنا من معلومات حول

الفصل الرابع : الجانب الميداني

موضوع الدراسة سوف نحاول في هذا الفصل استعراض التقنيات المنهجية التي استخدمت في الدراسة (الاستمارة، أساليب التحليل) و التعريف بمجال الدراسة من حيث المجال الجغرافي ، الزمني، والبشري الذي أجريت معه الدراسة.

4-1 المجال الزمني و المكاني للدراسة

لكل دراسة إطار مكاني وزماني، ويتمثل مكان وزمن إجراء دراستنا فيما يلي:

-الإطار المكاني : تم إجراء الجانب الميداني من هذا البحث بجامعة عمار ثليجي بالأغواط

-الإطار الزمني : وهو الفترة التي يتم فيها إجراء البحث و توزيع الإستمارات حيث تم إجراء هذه الدراسة خلال السنة الجامعية 2021-2022 و كان المجال الزمني للدراسة مقسم إلى قسمين:

- قمنا بإنجاز بحثنا في نهاية شهر فيفري 2022 عن طريق البحث بالجانب النظري أما فيما يخص الجانب التطبيقي يمتد من 15مارس إلى أواخر شهر أبريل 2022

2- عينة الدراسة : نوع العينة وحجمها

-عينة البحث:

عينة الدراسة هي مجموعة من الأفراد مختارة من مجتمع البحث على أسس علمية ولها أشكال مختلفة بناء على نوعية وظروف البحث، وتستخدم لتسهيل البحث العلمي.

- كانت عينة الدراسة "عشوائية بسيطة" وحجمها (100) طالب

-المنهج المستخدم:تم استخدام المنهج الوصفي الذي يسعى إلى جمع البيانات ومعالجتها بطريقة علمية بغية الوصول إلى نتائج تساعدنا في الإجابة على مشكلة البحث وتحقيق اهدافه.

الفصل الرابع : الجانب الميداني

- أداة جمع البيانات: تم الاعتماد على أداة الاستبيان ذو الخيارات المغلقة وذلك بعد اطلعنا على ماكتب حول الموضوع وبعد عرضه على مجموعة من الأساتذة الخبراء قصد تصويبه. وقد احتوى في صيغته النهائية على 21 عبارة مقسمة بالتساوي على ثلاث محاور:
- المحور الأول خاص بإستخدامات الفضاء السبيرياني عند الطالب الجامعي.: ستة عبارات
- المحور الثاني خاص بمخاطر الفضاء السبيرياني :سبعة عبارات
- المحور الثالث خاص بثقافة الأمن السبيرياني عند الطالب الجامعي: تسعة عبارات
- عينة البحث:
- عينة الدراسة هي مجموعة من الأفراد مختارة من مجتمع البحث على أسس علمية ولها أشكال مختلفة بناء على نوعية وظروف البحث، وتستخدم لتسهيل البحث العلمي.
- كانت عينة الدراسة "عينة قصدية" وحجمها (15) موظفا.

1.3 اختيار العينة

الطريقة العشوائية البسيطة: حيث ينتقي الباحث افراد عينته بما يخدم اهداف دراسته وبناء على معرفته دون قيود او شروط .

2.3 خصائص عينة البحث: تمّ اختيار عينة الدراسة في البحث الحالي بحيث تحقق الشروط التالية:

- أن يكون طالب بجامعة عمار ثليجي.
- أن يكون مستواه جامعي.

الفصل الرابع : الجانب الميداني

أولاً : توزيع أفراد العينة حسب البيانات والخصائص الشخصية:

من مجموع 100 استمارة تم معالجتها تحصلنا على النتائج التالية:

الجنس :

الجدول رقم 01 يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	45	45%
أنثى	55	55%
المجموع	100	100%

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

ومنه يمكن توضيح نتائج الجدول أعلاه من خلال الشكل التالي:



الشكل رقم 01: توزيع أفراد العينة حسب الجنس

يبين الجدول والشكل أعلاه أن فئة الذكور تمثل نسبة 45% و فئة الإناث تمثل 55% و منه نستنتج أن عينة البحث متوازنة نوعاً ما من حيث متغير الجنس.

الفصل الرابع : الجانب الميداني

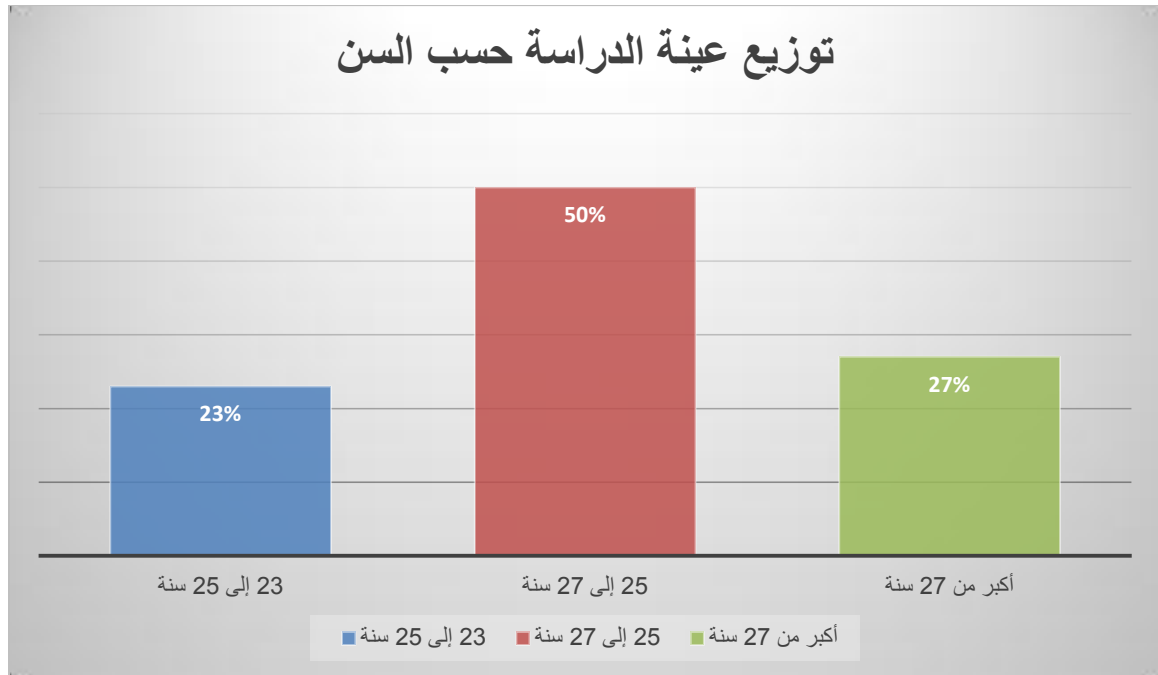
السن :

الجدول رقم(02): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
23 إلى 25 سنة	23	23%
25 إلى 27 سنة	50	50%
أكبر من 27 سنة	27	27%
المجموع	100	100%

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

ومنه يمكن توضيح نتائج الجدول أعلاه من خلال الشكل التالي:



الشكل رقم 02: توزيع عينة الدراسة حسب السن

الفصل الرابع : الجانب الميداني

نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه أن أغلب أفراد العينة يتراوح سنهم بين 25 و 27 سنة و ذلك حسب ما تمثله النسبة 50% بينما تتل نسبة 27 و 23 عل التوالي فئتي أكبر من 27 سنة و من 23 سنة إلى 25 سنة و منه نستنتج أن أغلب أفراد العينة يتراوح سنهم بين 25 و 27 سنة .

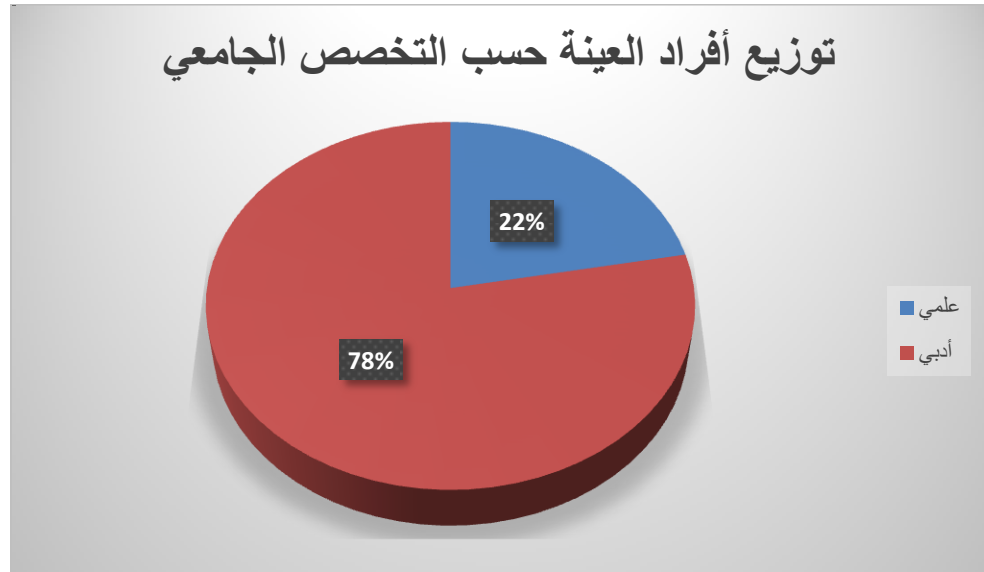
التخصص الجامعي :

الجدول رقم(03): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب التخصص الجامعي

التخصص الجامعي	التكرار	النسبة المئوية
علمي	22	22%
أدبي	78	78%
المجموع	100	100%

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

ومنه يمكن توضيح نتائج الجدول أعلاه من خلال الشكل التالي:



الشكل رقم 03: توزيع افراد العينة حسب التخصص الجامعي

الفصل الرابع : الجانب الميداني

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 78% تمثل طلبة التخصصات الأدبية (علوم إجتماعية , علوم إنسانية , لغات أجنبية... إلخ) بينما تمثل نسبة 22% طلبة التخصصات العلمية (إعلام آلي, بيولوجيا, كيمياء..... إلخ) و منه نستنتج أن أغلب أفراد العينة من طلبة التخصصات الأدبية و ذلك يرجع إلى خصوصية مكان توزيع الإستمارات .

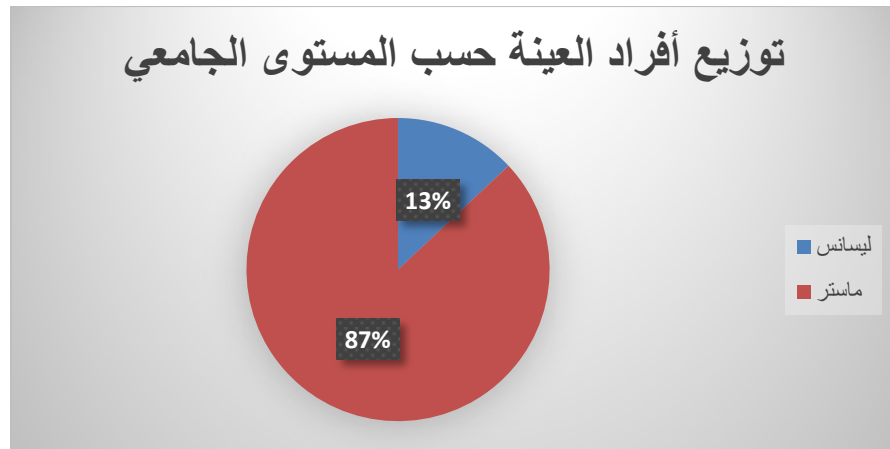
المستوى الجامعي:

الجدول رقم(04): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الجامعي

المستوى الجامعي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	13	13%
ماستر	87	87%
المجموع	100	100%

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

ومنه يمكن توضيح نتائج الجدول أعلاه من خلال الشكل التالي:



الشكل رقم 04: توزيع افراد العينة حسب المستوى الجامعي

الفصل الرابع : الجانب الميداني

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 87% تمثل طلبة الماستر (سنة أولى و ثانية ماستر) بينما تمثل نسبة 13% طلبة الليسانس (سنة أولى و سنة ثانية و سنة ثالثة ليسانس) و منه نستنتج أن أغلب أفراد العينة من طلبة الماستر خاصة طلبة السنة الأولى ماستر و ذلك يرجع إلى تزامن توزيع الإشتبيان مع فترة تصحيح و نتائج الإمتحانات بالنسبة لطلبة السنة الأولى ماستر .

يمثل الجدول رقم (05) توزيع العينة حسب عدد ساعات إستخدام الأنترنت في اليوم

النسبة	التكرار	كم ساعة في اليوم تستخدم الأنترنت؟
17%	17	أقل من ساعة
32%	32	من ساعة إلى ساعتين
51%	51	أكثر من ساعتين
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن اغلب أعضاء العينة يستخدمون الإنترنت لمدة تفوق الساعتين و ذاك يعتبر منطقيا خاصة و أن أغلب أفراد العينة من الشباب حيث يتوفر لديهم وقت الفراغ الكافي لإستخدام الأنترنت.

الفصل الرابع : الجانب الميداني

يمثل الجدول رقم 06: توزيع العينة حسب تلقي رسائل تخبر بقرصنة أحد الحسابات على الأنترنت

هل تلقيت رسائل تخبرك بقرصنة أحد حساباتك على الأنترنت؟	التكرار	النسبة
نعم	66	66%
لا	34	34%
المجموع	100	100%

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن اغلب أعضاء العينة قد تعرضوا لقرصنة أحد حساباتهم على الأنترنت و ذلك يعود إلى أن أكبر نسبة مستهدفة للقرصنة تعتبر من فئة الشباب و الطلبة .

يمثل الجدول رقم 07: توزيع العينة حسب تلقي دورة في الأمن السيبراني

هل تلقيت دورة في الأمن السيبراني؟	التكرار	النسبة
نعم	95	95%
لا	05	05%
المجموع	100	100%

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن أغلب أفراد العينة قد تلقوا دورة في الأمن السيبراني و ذلك حسب ما تمثله النسبة 95% من الجدول و ذاك يدل على وعي الطلبة فيما يخص هذا المجال .

الفصل الرابع : الجانب الميداني

ثانيا : عرض البيانات الخاصة بالفرضيات

عرض البيانات الخاصة بالفرضية الأولى

تتص الفرضية الأولى على ما يلي:

مدة إستخدام الطالب الجامعي للأنترنت له علاقة بالتعرض لمخاطر الفضاء السبيرياني.

الجدول رقم(08): توزيع العينة حسب عدد ساعات إستخدام الإنترنت و حسب إمكانية التعرض للإحتيال .

المجموع		لا		نعم		
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
17%	17	59%	10	41%	07	أقل من ساعة
32%	32	34%	11	66%	21	من ساعة إلى ساعتين
51%	51	8%	04	92%	47	أكثر من ساعتين
100%	100	100%	25	100%	75	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن:

➤ 17% من أفراد عينة الدراسة يستخدمون الإنترنت لأقل من ساعة يوميا أغلبهم لم يتعرضوا للإحتيال عبر الأنترنت و ذلك حسب ما تمثله النسبة 59% من الجدول السابق و هي أكبر نسبة لهذه الفئة.

الفصل الرابع : الجانب الميداني

➤ 32% من أفراد عينة الدراسة يستخدمون الإنترنت لمدة تتراوح بين ساعة و ساعتين يوميا أغلبهم قد تعرضوا للإحتيال عبر الأنترنت و ذلك حسب ما تمثله النسبة 66% و هي أكبر نسبة لهذه الفئة.

➤ 51% من أفراد عينة الدراسة ستخدمون الإنترنت لأكثر من ساعتين يوميا أغلبهم قد تعرضوا للإحتيال عبر الأنترنت و ذلك حسب ما تمثله النسبة 92% و هي تعبر عن الأغلبية الساحقة.

من خلال النتائج السابقة نستنتج أنه توجد علاقة بين مدى استخدام الإنترنت و مستوى التعرض للإحتيال كما أن هذه العلاقة طردية أي أنه عند زيادة عدد ساعات استخدام الإنترنت تزداد مخاطر التعرض للإحتيال بالأنترنت و يمكن تفسير ذلك باحتمالية التعرض للإحتيال عبر الإنترنت كل ما زادت عدد ساعات الاستخدام و يعود ذلك إلى أن معامل الخطر يزيد مع زيادة عدد ساعات استخدام الإنترنت إضافة إلى أن حب الإستطلاع و الإكتشاف خاصة مع الإعلانات المزيفة و الممولة يزيد من إمكانية التعرض للإحتيال الإلكتروني

عرض البيانات الخاصة بالفرضية الثانية

تنص الفرضية الثانية على ما يلي:

كثرة وتنوع استخدامات الطالب الجامعي للأنترنت له علاقة بتعرضه لمخاطر الفضاء السببراني.

الفصل الرابع : الجانب الميداني

الجدول رقم(09): توزيع العينة حسب مجال إستخدام الأنترنت و حسب تلقي رسائل تعلم بقرصنة أحد الحسابات على الأنترنت

	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الدراسة	01	07%	14	93%	15	15%
العمل	03	20%	12	80%	15	15%
الترفيه	62	89%	08	11%	70	70%
المجموع	66	66%	34	34%	100	100%

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن:

- 15% من أفراد عينة الدراسة يستخدمون الإنترنت لأغراض دراسية أغلبهم لم يتلقوا رسائل تتعلق بقرصنة حساباتهم و ذلك حسب ما تمثله النسبة 93% من الجدول السابق و هي أكبر نسبة لهذه الفئة.
- 15% من أفراد عينة الدراسة يستخدمون الإنترنت لأغراض خاصة بالعمل و هذا ما يتوافق مع خصائص العينة حيث أن أغلبهم من الشباب الذين لم يتوظفوا بعد أغلبهم لم يتلقوا رسائل تتعلق بقرصنة حساباتهم و ذلك حسب ما تمثله النسبة 80% من الجدول السابق و هي أكبر نسبة لهذه الفئة.
- 70% من أفراد عينة الدراسة يستخدمون الإنترنت للترفيه أغلبهم قد تلقوا رسائل تتعلق بقرصنة حساباتهم و ذلك حسب ما تمثله النسبة 89% من الجدول السابق و هي أكبر نسبة لهذه الفئة.

و منه نستنتج أن لمجال إستعمال الإنترنت علاقة بإمكانية قرصنة الحسابات الشخصية حيث أن من يستعملون الإنترنت للعمل و الدراسة نسبة قرصنة حساباتهم ضئيلة مقارنة بمن

الفصل الرابع : الجانب الميداني

يستعملون الانترنت للترفيه كما يمكن تفسير النسب المرتفعة لمستعملي الانترنت لأغراض ترفيهية بمعامل السن و هو ما يتناسب مع خصائص العينة.

نفس الشيء بالنسبة لإستعمال الانترنت للعمل حيث أن أغلب الطلبة لم يتوظفوا بعد و مازالوا في مرحلة الدراسة.

و يعود ذلك إلى إستعمال مواقع التحميل المجانية لقرصة الحسابات كونها مقصد أغلبية مستعملي الانترنت بدون الإنتباه إلى الآثار المترتبة على هاته الإستعمالات على عكس المواقع المتعلقة بالدراسة مثلا أو بالعمل التي تتسم بالخلو من البرمجيات الخطيرة و المتعلقة بقرصنة الحسابات.

عرض البيانات الخاصة بالفرضية الثالثة

تنص الفرضية الثالثة على ما يلي:

مستوى ثقافة الأمن السيبراني عند الطالب الجامعي له علاقة بتعرضه لمخاطر الفضاء.

الجدول رقم(10): يمثل إجابات عينة الدراسة عن تلقي دورة في الأمن السيبراني و

التعرض للاحتيال عبر الانترنت

هل تعرضت للاحتيال عبر الأنترنت؟							هل تلقيت دورة في الأمن السيبراني؟
المجموع		لا		نعم			
				التكرار	النسبة		
95%	95	74%	70	26%	25	نعم	
05%	05	80%	04	20%	01	لا	
100%	100	100%	74	100%	26	المجموع	

الفصل الرابع : الجانب الميداني

نلاحظ من خلال الجدول رقم(10) أن :

➤ 95% من أفراد عينة الدراسة قد تلقوا دورة في الأمن السيبراني أغلبهم لم يتعرضوا للاحتيال عبر الإنترنت و ذلك حسب ما تمثله نسبة 74% من الجدول و هي أكبر نسبة لهذه الفئة.

➤ 05% من أفراد عينة الدراسة لم يتلقوا دورة في الأمن السيبراني قد تعرضوا للاحتيال عبر الإنترنت و ذلك حسب ما تمثله النسبة 80% من الجدول السابق و هي أكبر نسبة لهذه الفئة.

نستنتج من خلال ما سبق أن أغلب الطلبة قد تلقوا دورة في الأمن السيبراني هذه الدورات تساعد في رفع مستوى الوعي و ثقافة الأمن السيبراني و يعود ذاك إلى المهارات المكتسبة بهذه الدورات و التي تمكن الطلبة من تجنب الوقوع ضحية للاحتيال كما أنها تزيد من ثقافة إستعمال الانترنت ومنه الفرضية الثالثة **محقة**.

نتائج الدراسة :

- هنالك علاقة طردية بين مدة إستخدام الإنترنت و إمكانية التعرض لمخاطر الأمن السيبراني
- مجال إستخدام الانترنت يلعب دورا كبيرا في التعرض لمخاطر الأمن السيبراني
- مستوى ثقافة الأمن السبراني عند الطالب الجامعي له علاقة بتعرضه لمخاطر الفضاء السيبراني
- يبقى الجميع بدون إستثناء معرض لمخاطر الأمن السيبراني بطريقة أو بأخرى لكن بدرجات متفاوتة و بأزمنة مختلفة
- أغلب الطلبة يستعملون الانترنت لأغراض ترفيهية
- العديد من الطلبة حديثي الإستخدام للانترنت يتعرضون بكثرة للنصب و محاولات الإختراق

الفصل الرابع : الجانب الميداني

- أكثر الطلبة يتصفحون الإنترنت لمدة تفوق الساعتين
- نستنتج أنه توجد علاقة بين مدى استخدام الإنترنت و مستوى التعرض للاحتيال كما أن هذه العلاقة طردية أي أنه عند زيادة عدد ساعات استخدام الإنترنت تزداد مخاطر التعرض للاحتيال بالإنترنت و يمكن تفسير ذلك باحتمالية التعرض للاحتيال عبر الإنترنت كل ما زادت عدد ساعات الاستخدام
- نستنتج أن لمجال إستعمال الإنترنت علاقة بإمكانية قرصنة الحسابات الشخصية حيث أن من يستعملون الإنترنت للعمل و الدراسة نسبة قرصنة حساباتهم ضئيلة مقارنة بمن يستعملون الانترنت للترفيه
- الدورات الخاصة بالأمن السيبراني تحمي و تقي من مخاطر الأمن السبراني

نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات :

مكنتنا هذه الدراسة من معرفة استخدامات الأنترنت وعلاقتها بتعرض الطالب الجامعي لمخاطر الفضاء السبراني حيث قمنا بتحليل النتائج للتمكن من الإجابة على التساؤلات و الفرضيات حيث توصلنا إلى أن:

1- مدة إستخدام الطالب الجامعي للأنترنت له علاقة بالتعرض لمخاطر الفضاء السبراني و ذلك يعود إلى ارتفاع معامل الخطر كلما زادت مدة الإستعمال في مختلف أنواع التصفح من مواقع دراسية و مواقع التواصل الاجتماعي , مواقع التحميل ...إلخ و كلما زاد تعمق الطلبة في إستخدام الإنترنت كلما زاد معامل الخطر التي نذكر منها سرقة البيانات الشخصية و فيروسات الفدية من قبل قرصنة الفضاء السبراني كما ان طول هذه المدة يمكن أن يتحول إلى إدمان

2- كثرة وتنوع استخدامات الطالب الجامعي للأنترنت له علاقة بتعرضه لمخاطر الفضاء السبراني و ذلك يعود إلى تواجد البرمجيات و الفيروسات الخاصة بسرقة البيانات الشخصية و القرصنة في العديد من المواقع خاصة مواقع التحميل المجاني للأفلام و المسلسلات و الموسيقى و الألعاب مما يجعل الطالب عرضة لمخاطر الفضاء

الفصل الرابع : الجانب الميداني

السيبراني على عكس الطلبة الذين ينحصر استعمالهم للإنترنت في المواقع الخاصة بالدراسة و العمل

3- مستوى ثقافة الأمن السيبراني عند الطالب الجامعي له علاقة بتعرضه لمخاطر الفضاء حيث أن مدى تعرض الطالب لهذه المخاطر يخلق له تجربة تمكنه من التعرف على طرق الإحتيال و المحتالين و بالتالي تجنبهم و ضمان أمنه على مستوى فضاء الإنترنت .

4- الدورات و المحاضرات الخاصة بالأمن السبراني تجنب الطالب الوقوع و تمنعه من مواجهة أخطار الأمن السيبراني.

في الأخير يمكننا القول بأن الجميع بدون استثناء معرضون لمخاطر الأنترنت سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلا أنه توجد العديد من الطرق لتأمين الطلبة كإثراء الرصيد المعرفي و البحث بصفة مستمرة من ناحية الامن السيبراني و كذا تجنب المواقع الغير موثقة الخاصة بالتحميل و كذا التأكد من الروابط قبل الدخول إليها خاصة على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي و كذا إستعمال التطبيقات الخاصة بالحماية على مستوى أجهزة الكمبيوتر و الهواتف الذكية.

خاتمة

يعتبر الفضاء السبيرياني طرح بعض البدائل جديدة تتماشى مع التطور الاجتماعي والثقافي للمجتمع فتبناها الطالب الجامعي بكل سهولة لأنها تقوم بإشباع حاجاته وما توصلنا اليه بعد هذه الدراسة عن الطالب الجامعي والفضاء السبيرياني فرص وتهديدات كفيل لإبراز ذلك حيث أضحت الانترنت والفضاء السبيرياني تحظى باهتمام هذه الفئة وينسب متزايدة مما ينذر بمؤشرات مستقبل الطالب الجزائري الذي يسعى لأشباع حاجاته من الترفيه والتسلية و امضاء الوقت إلى جانب التعليم وهنا يطرح الاشكال مكانة الكتاب في حياة الطلبة الجامعيين في المستقبل الذي اصبح يعتمد بصفة كبيرة على الفضاء السبيرياني لانتقاء المعلومات .

وخاصتا مع غياب النسبي للرقابة الاسرية واستخدام الشاب للشبكة غالبا في سياق غير امن و بدون توجيه يوجهه نحو الاستعمال السليم للانترنت إلى جانب ماتوصلنا له في هذه الدراسة من ارقام حول استخدام الطالب للفضاء السبيرياني بشكل كبير جدا وهنا نتساءل عن دور الأسرة و المجتمع في تأطير و توجيه الشباب الذي اصبح يواجه سلبيات الفضاء السبيرياني بمفرده خاصتا في استخدامه دون ان يعي بالجانب الإيجابي الذي تزخر به الشبكة .

وانطلاقا من النتائج التي توصلنا اليها في هذه الدراسة تبين لنا أن نظامنا التربوي بعيد كل البعد عن الطموحات التي تسعى إلى تحقيقها فاستعمال الشاب للشبكة مع غياب الابوين في كل هذا تعتبر مؤشرات هامة لتحديد ما يهدد الشاب وصحته النفسية و الاجتماعية وقد تفتح هذه الدراسة المجال لعدة دراسات فيها بعد وتفيد الدارسين للانطلاق في البحث عن فرص وتهديدات فضاء السبيرياني للطالب الجامعي بصفة خاصة في جامعة عمار ثلجي الأغواط و الطلبة الجزائريين بصفة عامة.

الإقتراحات:

- وضع الكثير من الكتب والمجلات أمام الطلبة الجامعيين لشد انتباههم.
- وضع جهاز الحاسوب في مكان مفتوح يمكن للجميع الإطلاع عليه .
- وضع قوانين ممارسة لضبط إستخدام الفضاء السبيرياني بشكل عام والشبكات الاجتماعية بشكل خاص.

قائمة المصادر و المراجع:

1-الكتب :

1. احمد أبو زيد: تكنولوجيا الاتصال هل تدعم الغربة والانعزال، كتاب العربي المعرفة وصناعة المستقبل، العدد 2005، 61، ط1، الكويت.
2. احمد محمد صالح :سيكولوجية البريد الالكتروني،كتاب العربي،العدد،55الكويت،ط ، 2004 .
3. بشير العلق: التسويق في عصر الانترنت والاقتصاد الرقمي، ط ،1المنظمة العربية للتنمية الإدارية (بحوث ودراسات)، القاهرة، ، 2004.
4. بشير العلق: التسويق في عصر الانترنت والاقتصاد الرقمي (بحوث ودراسات)، المنظمة العربية للتنمية العربية، ط ،1عمان، 2005.
5. رفد عيادة الهاشمي، " الرهاب الإلكتروني"، عدم وجود البلد وسنة الإصدار.
6. زين عبد الهادي: الانترنت العالم على شاشة الكمبيوتر، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1996م.
7. شيبون ماكبرايد وآخرون: أصوات متعددة وعالم واحد، الاتصال والمجتمع اليوم وغدا، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981 م .
8. صالح خليل، أبو الأصبع: الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار أدام للدراسات والنشر والتوزيع، ط ،1الأردن، 1995.
9. عبد الله بوجلل: الدور الوظيفي لوسائل الإعلام "في عالم الاتصال"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994م.
10. عبد الملك ردمان الدناني: الوظيفة لشبكة الانترنت، بيروت، دار الراتب الجامعية، ط1، 2000.
11. فؤاد بن حالة: صدمة الاتصال الشمولي "الأنظمة والمجتمعات العربية في مواجهة التحدي"، ترجمة من الفرنسية (د.أحمد عظيمي)، منشورات المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع.
12. فيصل أبو عيشة: الإعلام الالكتروني، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط ،1عمان الأردن ، 2010.
13. محمد سيد فهمي: تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية مصر ، 2006.

14. محمد لعقاب: الانترنت وثورة المعلومات، دار هومو للطباعة النشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 1999.
15. محمد لعقاب: وسائل الإعلام والاتصال الرقمية، دار هومو، الجزائر، ط 1، يناير، 2007.
16. نسيم الخوري:الإعلام العربي وإيار السلطات اللغوية،بيروت،مركز الدراسات العربية، ط،2005،1.

2.المجلات:

1. هوفمان: المعالجة بالواقع الافتراضي، مجلة العلوم، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، مجلد 20،العديدن 08/09،أغسطس/ديسمبر.
2. بلقرد لطفي لمين ، الفضاء السيبراني الهندية والقواعد ، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية ، الجزائر ، مؤرشف من الأصل ، 28 أكتوبر 2019 .
3. بوحنية قوي: وسائل الإعلام والاتصال وحتمية التغير السوسيو ثقافي، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، العدد 14،جوان 2006
4. إبراهيم بختي: الانترنت في الجزائر، مجلة الباحث، العدد 01،ورقلة، 2001 .
5. احمد أبو زيد : التكنولوجيا الرقمية والإعلام الجديد، مجلة العربي، العدد 577،الكويت، ديسمبر 2006م.
6. كير شينفيلد وآخرين: دراسة مترجمة، مجلة العلوم، العدد 12،الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ط 1،ديسمبر 2004م.
7. نبيل غزلان: سيناريوهات الأفق الرقمي، مجلة العربي، العدد24، 5يوليو 2002م.
8. مصطفى مصمودي: الموسوعة العربية والطريق السريع للمعلومات، مجلة العربي، العدد 440،يوليو، 1995م.
9. مجلة العلوم القانونية والسياسية ، م 10 ع 01 ، 2019، ص 1016

3.المذكرات و الرسائل :

1. علي محمد رحومة: الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية تحت تحليلي في الآلية التقنية للانترنت ونمذجة منظومتها الاجتماعية، سلسلة أطروحات الدكتوراه ،53مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت-لبنان، ط 1، يوليو 2005.
2. عبد الباسط محمد عبد الوهاب :استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني (دراسة تطبيقية وميدانية)، المكتب الجامعي الحديث،. 1682005-169 .
3. أحمد عبدلي: مستخدمو الانترنت، مذكرة ماجستير (قسم الدعوة والإعلام والاتصال) جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2002م/2003م.

4.كتب باللغة الأجنبية:

1. Guegen Nicolas et tobin lournace: **communication, société Internet**, édition hamartion, paris ,1998,
2. Odile Ambry,L'internet:**Le Reseaux En 10 Question** ,Culture Et Societe,Rfd1998.
3. Benot aubet: **les technologies linformation et de l'orgonisation**, Goitanmarin, orebee, canada. ,1991,
4. Herbert, I, **fchiller des prêtes branchées de l'ére numériques**, le monde diplomatique, 1996.
5. Abi Tyas Tunggal (16/11/2021), "**What is Cybersecurity Risk? A Thorough Definition**", UpGuard , Retrieved 16/11/2021. Edited .
6. "Top 15 Types of Cybersecurity Risks & How To Prevent Them", executech, Retrieved 16/11/2021. Edited.

5.مواقع الكترونية :

1. www.startimes2.com/F.aspxf=7015773
2. <http://www.brooonzyah.net/vb/t62581.html>
3. <http://qafelah.com> مجلة القافلة للفضاء السيبراني

4. <https://cyberone.com>
5. <https://www.almercal.com> .
6. <https://mawdoo3.com>

الإستبيان

-البيانات الشخصية:

-السن:، الجنس: ذكر ☐ ، أنثى ☐ ، التخصص العلمي:،
-المستوى:

*المحور الأول: استخدامات الفضاء السبراني عند الطالب الجامعي.

- 1- هل تستخدم الأنترنت؟ نعم ☐ ، لا ☐
- 2- في أي مجال تستخدم الأنترنت؟ الدراسة ☐ ، التكوين ☐ ، التسوق ☐ ، العمل ☐ ، الترفيه ☐ ،
آخر حدد.....
- 3- كم ساعة في اليوم تستخدم الأنترنت؟
- 4- ما هي فضاءات الأنترنت الأكثر استخداما لديك؟ يوتيوب ☐ ، فيسبوك ☐ ، آخر حدد.....
- 5- ما هي المعلومات التي تتبادلها من خلال الأنترنت؟ شخصية ☐ ، ثقافية ☐ ، سياسية ☐ ، اجتماعية ☐ ،
آخر حدد.....
- 6- ما هي الوسيلة التي تعتمد عليها في تبادل المعلومات عبر الأنترنت؟ فايسبوك ☐ ، ماسنجر ☐ ، أنستاغرام ☐ ،
سناب شات، ☐ ، ايميل ☐ ، آخر حدد.....

*المحور الثاني: مخاطر الفضاء السبراني.

- 7- هل تعرضت للسب والشتن عبر الأنترنت؟ نعم ☐ ، لا ☐
- 8- هل تعرضت للاحتيال عبر الأنترنت؟ نعم ☐ ، لا ☐
- 9- في حالة نعم : كيف ذلك.....
.....
- 10- هل تلقيت رسائل مشبوهة عبر الأنترنت؟ نعم ☐ ، لا ☐
- 11- في حالة نعم، ما كان مضمون هذه الرسائل.....

.....

12- هل تلقيت رسائل تخبرك بقرصنت أحد حساباتك على الأنترنت؟ نعم ☐ ، لا ☐

13- هل تعرضت للتهديد عبر الأنترنت؟ نعم ☐ ، لا ☐

*المحور الثالث: ثقافة الأمن السيبراني عند الطالب الجامعي.

14- هل تعرف ماهو الأمن السيبراني؟ نعم ☐ ، لا ☐

15- هل تلقيت دورة في الأمن السيبراني؟ نعم ☐ ، لا ☐

16- في حالة نعم: هل كان ذلك من تنظيم الجامعة ☐ ، آخر حدد.....

17- هل حضرت محاضرة حول الأمن السيبراني؟ نعم ☐ ، لا ☐

18- ها تحاول حماية حساباتك على الأنترنت من القرصنة؟ نعم ☐ ، لا ☐

19- في حالة نعم كيف ذلك.....

.....

20- هل تستخدم بعض التطبيقات من أجل حماية معلوماتك الشخصية على الأنترنت؟ نعم ☐ ، لا ☐

21- في حالة نعم كيف ذلك.....

22- في حالة لا لماذا.....